البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

السبت 12 تشرين الثاني 2022 — A L - B I N A A — Saturday 12 November 2022

إننا نريد أن نحوّل جزرنا إلى مدّ نستعيد به كامل أرضنا وموارد حياتنا وقوّتنا.

سعاده

نصرالله رداً على ليف يصف الحكومة الأميركية بالوباء الذي جلب الاحتلال والإرهاب والحصار:

قوتنا ضمانة ثرواتنا والحكومات الأميركية والإسرائيلية مهما تغيّرت متشابهة ولا تخيفنا

لا نريد غطاء ولا حماية من رئيس بل نريده شجاعاً لا يُشترى ولا يُباع ولا يطعن المقاومة

■ كتب المحرّر السياسيّ

وجّه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله مجموعة من الرسائل المباشرة في كلمته بمناسبة يوم شهيد حزب الله في ذكرى تفجير مقرّ الحاكم العسكري الإسرائيلي في 11-11-1982، فتناول تصريحات معاونة وزير الخارجية الأميركية باربرا ليف التي وصفت حزب الله باللعنة والوباء والطاعون، مستعرضاً ما أنجزه حزب الله للبنان واللبنانيين وما قدّمته أميركا وحكوماتها المتعاقبة، ليقول إن الاحتلال الإسرائيلي الذي دمّر لبنان والاعتداءات الإسرائيلية التي رافقتها مجازر سقط فيها الآلاف وارتكبت خلالها جرائم موصوفة بحق الإنسانية، هي جميعها صنعت في أميركا، وإن الإرهاب الذي جاءت به الحكومات الأميركية ليحقق لها مشروع إسقاط سورية، ودفعت به الى جرود لبنان الشرقية هو أيضاً صناعة أميركية، وإن الحصار الذي كان منعُ لبنان من الحصول على هبة الفيول الإيرانية آخر تجلياته، وسبقه منعُ لبنان من استجرار الكهرباء من الأردن والغاز من مصر، هو تعبير عما تكنه الإدارات الأميركية من كراهية وحقد على لبنان وشعبه. وما جرى في ملف الثروات البحرية لا يغير هذه الحقيقة، فقد رضخت أميركا ومثلها فعلت «إسرائيل» بفضل قوة المقاومة التي كانت مستعدّة للذهاب الى الحرب لفرض انتزاع لبنان لمطالبه كما حددتها الدولة اللبنانية، وأضاف أن هذا الوباء والطاعون واللعنة من مصدر واحد هو أميركا، وإسقاط اللعنة ورد الوباء والطاعون كانت مسؤوليات أخذتها المقاومة على عاتقها وفقاً لمعادلة القوة اللبنانية القائمة على ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة، فقامت المقاومة بمسؤوليتها في التحرير ومنع العدوان ومواجهة الإرهاب

(التتمة ص 6)

السيد نصرالله خلال إطلالته أمس بمناسبة يوم الشهيد

تباينات حول أوكرانيا بين الجيش والبيت الأبيض

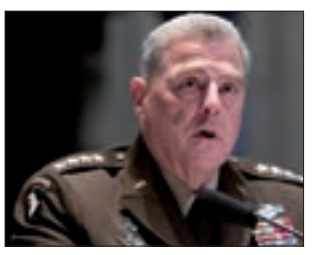

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» عن وجود تباينات داخل الإدارة الأميركية حول الأزمة الأوكرانية.

وأوردت الصحيفة أنّ رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، مارك ميلي، دعا إلى إجراء مفاوضات، معتبراً «أنّ الأوكرانيين حققوا قدر ما يمكن أن يتوقعوه بشكل معقول في ساحة المعركة قبل حلول فصل الشتاء».

وتابع: «ينبغي عليهم محاولة تعزيز مكاسبهم على طاولة المفاوضات».

وبحسب الصحيفة، فقد جادل مستشارون آخرون للرئيس الأميركي جو بايدن بأنّ «الوقت مبكر جداً» للحل التفاوضي، مؤكدين أنّ «أيّ توقف في القتال سيعطي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين فقط، فرصةً لإعادة تنظيم صفوفه».

طهران: الأعداء يحاولون استغلال الاضطرابات للتأثير في المحادثات النووية

لفت مساعد قائد حرس الثورة للشؤون السياسية، العميد يد الله جواني، أمس، إلى أنّ أعداء بلاده يهدفون إلى زعزعة استقرار البلاد ومحاولة تكرار سيناريو سورية في إيران، مشيراً إلى وجود محاولات للتأثير في المفاوضات النووية والحصول على بعض الامتيازات.

وأوضح جواني، خلال كلمة في ندوة تحت عنوان «من الاعتراض إلى الشغب» في طهران، أن «كل الأعداء اتحدوا لمواجهة النظام في إيران».

على صعيد موازٍ، كشف مستشار الوفد الإيراني المفاوض محمد مرندي، أنّ «المفاوضات أنجزت وانتهت»، مشيراً إلى أنّ الخلافات تنحصر حالياً «حول عدة كلمات في نص الاتفاق فقط، وعلى إغلاق الملف النووي الإيراني في الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وتابع مرندي، خلال مقابلة تلفزيونية، أنه «إذا أراد بايدن العودة فعليه فقط حلّ بعض المشكلات المتعلقة ببعض الكلمات»، مضيفاً أنّ «الملفات الأخرى منفصلة عن الملف النووي، ويمكن البحث فيها بشكل منفصل».

وزاد أنّ «كلّ العقوبات التي أعلن عنها الغرب مؤخراً على إيران، لن يكون لها أيّ تأثير»، مشدّداً على أنّ «جميع المنظمات والهيئات المستهدفة هي على لائحة العقوبات منذ زمن طويل».

صنعاء تستنكر البيان الأميركي البريطاني الفرنسي

انتقد نائب وزير الخارجية في حكومة صنعاء، حسين العزّي، البيان المشترك الذي أصدرته الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بشأن اليمن، معتبراً أنّ البيان «أدان حمايتنا لثروات شعبنا بدلاً من أن يدين سرقتها!»

على صعيد متصل، رأى محافظ حضرموت المعيّن من قبل حكومة صنعاء، لقمان باراس، أنّ «التحرّكات الأميركية الانتهازية في حضرموت مرصودة بشكل دقيق من قبل القوى الوطنية»، محذّراً «أيّ صفقات قد تبرمها مرتزقة العدوان مع الاحتلال الأميركي تحت أيّ مسميات».

وصرّح باراس، لوكالة «سبأ»، بأن «زيارات السفير الأميركي ستيفن فاجن المتكررة للمحافظة، تتجاوز المهمات الدبلوماسية إلى الاستخبارية والعسكرية»، داعياً إلى «إدراك المخاطر ومواجهة المؤامرات التي تحاك ضد المحافظة من قبل الغزاة، وعلى رأسهم الأميركيون والبريطانيون والسعوديون».

كذلك، أدانت قوى يمنية عدة الزيارة، وعلى رأسها الجبهة الجنوبية لمواجهة الاحتلال، ومجلس التلاحم القبلي، والجبهة الوطنية لمقاومة الغزو والاحتلال في المحافظات الجنوبية.

«لقاء الأحزاب» كرّم سفير سورية في لبنان (ص 4)

نقاط على الحروف

اليوم الذي غير التاريخ

◆ ناصر قنديل

- يجب أن تعرف الأجيال اللبنانية الشابة الصورة التي كان عليها بلدهم لبنان قبل أربعين عاماً، عندما لم يكن هناك شيء في التداول اسمه سلاح حزب الله، وكان السلاح قد صار حكراً على جيش لبناني ممزّق وضعيف، وميليشيا القوات اللبنانية المستقوية بالاجتياح الإسرائيلي الذي كان قد احتلّ العاصمة بيروت، ويوفر الرعاية لميليشيا القوات لمعاونته في مجزرة صبرا وشاتيلا التي أسفرت عن قتل قرابة الثمانية آلاف مناصفة بين اللبنانيين والفلسطينيين، وكانت قلة قليلة من اللبنانيين تعمل ليل نهار لتوفير مقوّمات وخريطة طريق لمقاومة الاحتلال. وكانت ومضات مشرقة تقول بأن ليل الاحتلال لن يطول كما قالت عملية الويمبي التي نفذها القومي خالد علوان وكانت من ضمن مجموعة عمليات أنتجت الانسحاب الإسرائيلي المبكر عن العاصمة، وبينما كان الجيش اللبناني يطارد المقاومين ويزجّ بهم في السجون مع بدء عهد الرئيس أمين الجميل، جاء الخبر من صور صبيحة يوم 11-11-1982 بأن مقاوماً استشهادياً نجح باقتحام مقر الحاكم العسكري بسيارته المليئة بالمتفجرات، وأسقط المبنى على رؤوس من فيه، والحصيلة أكثر من مئة قتيل من كبار ضباط جيش واستخبارات الاحتلال وجنودهم.

- بدأ منذ ذلك اليوم مسار جديد في حياة لبنان. فالعملية التي بقي اسم منفذها مكتوماً لسنوات لاحقة، كانت تخفي وراءها مع اسم منفذها أسرار ولادة مشروع تاريخي سينقل لبنان من مرحلة إلى مرحلة. وما قالته هذه العملية حول قوة التخطيط ودقة التنفيذ وعظيم الإنجاز، بقي ينمو ويكبر طوال سنوات الاحتلال التي سبقت هزيمة

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 12 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Saturday / 12 November 2022

الشهيد القائد أبو عمار بعيون فتحاوية...

■ محمد صادق الحسيني

قام الأب الروحي للإرهاب الصهيوني، جابوتينسكي البولندي الأصل والمولد، بنشر مقال من سبع صفحات باللغة الروسية، بتاريخ 1/11/1923، حيث كان موطن ولادته جزءاً من الإمبراطورية الروسية، وكان محور ذلك المقال هو:

إقامة جدار حديدي في فلسطين، التي كانت المنظمة الصهيونية تدعو وتعمل على استيطانها، جدار يسمح لليهود بالازدياد والسيطرة على الوطن الفلسطيني وإنشاء البنى العسكرية والإدارية اليهودية الاستيطانية، في فلسطين، دون ان يتمكن الشعب الفلسطيني، صاحب الأرض أن يقرّر مصيره بنفسه.

أي أنه أراد إقامة جدار حديدي، مكوّن من جنود يهود او جنود احتلال بريطانيين، كما ورد في المقال، لمنع الشعب الفلسطيني من الحصول على استقلاله وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة، على أرض وطنه.

ورأى، أودعا جابوتينسكي، في مقاله، الى التفاوض مع العرب-يقصد الشعب الفلسطيني، بعد أن تُقام الدولة اليهودية الصهيونية، على أرض فلسطين، التي كان يحتلها الجيش الاستعماري البريطاني، الذي هيأ كل الظروف للاستيطان اليهودي، في فلسطين، وصولاً الى إقامة دولة يهودية فيها، سنة 1948.

إذن فإنّ المستوطن اليهودي الصهيوني جابوتينسكي أراد أن يقيم دولته ثم يفرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني، دون تحقيق أيّ من أهداف هذا الشعب الوطنية، التي يضمنها القانون الدولي.

لكن هذا الشعب الفلسطيني رفض الاستسلام للمخططات البريطانية الصهيونية وشرع، منذ احتلال بريطانيا لفلسطين، أواخر سنة 1917، بمقاومة الاحتلال والاستيطان، الذي هو جزء من الاحتلال أو امتداد له.

كما تابع الشعب الفلسطيني مقاومته للاستعمار وللاحتلال «الإسرائيلي»، بعد إعلان قيام «دولة إسرائيل»، بحيث تواصلت أعمال المقاومة في الأجزاء التي بقيت غير محتلة من فلسطين، أيّ قطاع غزة والضفة الغربية، وإنْ بشكل متقطع في إطار العمليات الفدائية ضدّ قوات الاحتلال «الإسرائيلي» ومستوطناته، وذلك طوال خمسينيات القرن الماضي وحتى أواسط الستينيات منه، حيث انطلقت الثورة الفلسطينية، بقيادة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، التي قامت بتنفيذ أول عملية عسكرية تقودها منظمة فدائية فلسطينية مكتملة الأركان، وذلك بتاريخ 1/1/1965.

واستمرّت قوات الثورة الفلسطينية، بعد انضمام آلاف الشبان العرب والفلسطينيين إلى صفوفها، واتسعت عملياتها العسكرية في كلّ أنحاء فلسطين المحتلة.

وقد اتخذ العمل الفدائي صفة أكثر وأوسع تمثيلاً لتطلعات الشعب العربي الفلسطيني، في تحرير وطنه وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على أرضها، حيث توافقت جميع منظمات العمل الفدائي الفلسطيني على الدخول الى منظمة التحرير الفلسطينية، كإطار جامع لكلّ أطياف الشعب الفلسطيني وممثلاً له عربياً ودولياً. وهو الأمر الذي تحقق بداية سنة 1969، وانتخب الأخ أبو عمار رئيساً للمنظمة وقائداً عاماً لقوات الثورة الفلسطينية.

وهي القوات التي واصلت، لابل طوّرت بشكل كبير جداً، العمليات الفدائية والعمل العسكري الفلسطيني، ضدّ قوات الاحتلال في كل فلسطين المحتلة؛ تلك العمليات، التي تواصلت، ورغم الكثير من العقبات، التي اعترضتها في الدول العربية المحيطة بفلسطين المحتلة، وصولاً إلى:

احتضان الجزائر الشقيقة للمجلس الوطني الفلسطيني (بمثابة البرلمان الفلسطيني الجامع لكلّ الفلسطينيين، في فلسطين المحتلة والشتات، وإعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، وذلك بتاريخ 15/11/1988.

الأمر الذي يعني انهياراً متجدّداً، لجدار الأب الروحي للإرهاب الصهيوني جابوتينسكي، خاصة بعد أن تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية من دخول الأمم المتحدة، كعضو مراقب، سنة 1974، وبدعم لامحدود من الجزائر الشقيقة ومن مجموعة دول عدم الانحياز الـ77.

علماً انّ الدليل الأكبر، على انهيار جدار جابوتينسكي الحديدي، وتحطّمه تحت أقدام الفدائيين الفلسطينيين، هو ما أقدم عليه تلميذ جابوتينسكي، أرئيل شارون، من إقامة جدار من الخرسانة المسلحة، سنة 2001، بعد انتفاضة النفق (أول نفق حفرته سلطات الاحتلال تحت المسجد الأقصى المبارك سنة 1996، والتي قادها وأدارها الرئيس أبو عمار، وبعد انطلاق انتفاضة الأقصى، بتاريخ 28/9/2000، اثر تدنيس شارون نفسه للمسجد الأقصى، اعتقاداً منه (شارون) انّ هذا الجدار الجديد، بين الضفة الغربية ومناطق 1948، قادر على منع العمليات الفدائية ضدّ كيان الاحتلال. وقد استمرّت هذه الانتفاضة، التي قادها وأدارها الأخ الرئيس أبو عمار أيضاً، حتى قيام جيش الاحتلال «الإسرائيلي» باجتياح كافة مناطق الضفة الغربية، وعلى رأسها مدينة رام الله مقر قيادة أبو عمار، وفرض الحصار المطبق عليه حتى تسميمه واستشهاده، بتاريخ 11/11/2004.

لكن هذا العمل الإجرامي، وعلى الرغم من كلّ التداعيات التي أعقبته وأثرت سلباً على حجم العمل العسكري الفلسطيني، ضدّ قوات الاحتلال، لم يفض الى فرض الاستسلام على شعب الجبارين، الشعب العربي الفلسطيني المقاتل، وإنّ ما نُتج عن فترة البطش «الإسرائيلي» ومحاولات قوات الاحتلال المتواصلة، لكسر إرادة الشعب الفلسطيني، هو شيء مختلف تماماً عن مخططات الاحتلال وضغائنه.

إنها الثورة الفلسطينية المتجدّدة، التي تقودها روح الأخ الرئيس أبو عمار، وهي الروح التي تحلق فوق كل ربوع فلسطين، من غزة سيف القدس، الى الـ٤٨ وبطولات أهلها المتجذرين في أرض آبائهم وأجدادهم، معركة وحدة الساحات، وما بعد ما بعد وحدة الساحات، الى كتيبة جنين وكتائب طوباس ونابلس وعرين الأسود، الصامدين في نابلس جبل النار، بانتظار قدوم اخوانهم في قوات محور المقاومة، والتحامهم مع أبطال عرين الأسود، في معركة مشتركة لتحرير فلسطين وإعادة كتابة تاريخ وجغرافيا فلسطين والمنطقة العربية بأكملها، وإسدال الستار على آخر جدار حديدي صهيوني، في وجه الشعب العربي الفلسطيني، ونعني هنا ما أطلق عليه «اتفاقيات إبراهام».

لن تفيدكم جدرانكم في شيء أمام زحف قوات محور المقاومة مجتمعة لتحرير فلسطين والأقصى، وستذهبون أنتم وأعراب الجاهلية الى غير رجعة وسيبزغ فجر فلسطين، الحضارة والتاريخ من جديد.

بعدنا طيبين قولوا الله...

خفايا

قال مصدر نيابي إن كلام السيد حسن نصرالله في المواصفات الرئاسية جعل اللائحة التي يمكن اختيار اسم الرئيس منها لا تتعدّى اسمي سليمان فرنجية وجبران باسيل وأن الانتخاب بات رهن تفاهمهما أو تشكيل أغلبية كافية لإيصال أحدهما إذا تعذّرت موافقة الآخر.

كواليس

توقّع مصدر أمني إقليمي تصاعد العمليات على المواقع الأميركية شرق سورية بالتوازي مع تحسّن العلاقات السورية التركية وترجمتها بعمليات منسّقة في منطقة إدلب. ورأى أن موقف الجماعات الكردية المسلحة واستمرار الغارات الإسرائيلية يشيران الى أن الانسحاب الأميركي لم ينضج بعد.

أوروبا جوكر أميركا: متى ستقرّ بهزيمتها في أوكرانيا!

■ د. عدنان منصور*

كلّ الذين علقوا الآمال الكبار على الولايات المتحدة، وارتموا في أحضانها، واحتموا بها مذ أطلت على العالم بعد الحرب العالمية الثانية، بوجه مقنع، منصّبة نفسها مدافعة عن الحرية، وتقرير مصير الشعوب، وحامية للديمقراطية وحقوق الإنسان، متى سيدركون أنّ مصالحها، وحروبها، فوق كلّ اعتبار، طالما أنها تخدم أهدافها وسياساتها الاستراتيجية، وتعزّز نفوذها، وسيطرتها، واستغلالها لدول العالم، والتحكم بقراراتها ومصيرها!

بعد الحرب العالمية الثانية، اعتبرت واشنطن أنّ الشيوعية، تمثل التهديد الحقيقي المباشر للنظام الرأسمالي. وما دامت أوروبا خرجت من الحرب منتصرة على النازية سياسياً، إلا أنها كانت مدمّرة اقتصادياً ومالياً، واجتماعياً، وبشرياً، ومعيشياً. كان لا بدّ من الولايات المتحدة أن تسرع عام 1948، لنجدة أوروبا الغربية وإنقاذها من براثن الشيوعية، بعد أن نصّبت دبابات ستالين بعد الحرب، الأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية الواحدة تلو الأخرى، والتي أصبحت بعد سنوات قليلة عام 1955 الدعامة العسكرية لحلف وارسو في وجه الحلف الأطلسي.

ثلاثة عشر مليار دولار قدّمتها واشنطن لدول أوروبية وعلى رأسها بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وألمانيا، وغيرها، من خلال مشروع مارشال، لتمكينها من الوقوف على قدميها، حيث كانت تعاني من أوضاع صعبة للغاية، وتواجه أحزاباً شيوعية قوية في أوروبا الغربية، لاسيما في فرنسا وإيطاليا. مع العلم أنّ قيمة أونصة الذهب في ذلك الحين، كانت تبلغ 35 دولاراً، وأن القوة الشرائية لـ 13 مليار دولار، توازي في وقتنا الحاضر حوالي 635 مليار دولار.

منذ ذلك الوقت، أصبحت أوروبا الغربية حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة، تتحرّك تحت جناحها وهي تستلهم منها المواقف والقرارات، وتحرص على مجاراتها، وتأييد سياساتها ذات الصلة بالقضايا الدولية، حتى وإنْ جاء ذلك على حساب قيمها، ومبادئها وسيادتها، واستقلالية قرارها الحر، وصدقيتها تجاه شعوب العالم.

بقيت العلاقة الأوروبية ـ الأميركية على مدار ثمانية عقود، بين تابع ومتبوع، وإنْ أراد زعماء أوروبا أن يطلوا على العالم بصورة مزيفة، مغايرة للواقع، وبهالة لا تعكس الحقيقة الدامغة، وهي هيمنة وتأثير واشنطن البالغ على القرار الأوروبي حيال المسائل والمشاكل الدولية الحساسة.

كان بإمكان الاتحاد الأوروبي أن يعزّز استقلاله أكثر فأكثر، ويتحرّر من ضغوط وإملاءات أميركا، وتأثيرها الكبير على العديد من قادتها الذين يستجيبون لطلباتها، ورغباتها. الا انّ ذلك لم يحصل، بل آثر الاتحاد الأوروبي السير في ركاب واشنطن دون تحفظ ليورّط نفسه طوعاً، وينغمس في الحرب الأوكرانية، استجابة لإرادة الولايات المتحدة، وتماشياً مع خطتها بعيدة المدى في أوروبا.

لم تتوقف واشنطن يوماً، منذ انتهاء الحرب العالمية عام 1945 عن استخدام الوسائل كافة، لتطويق الاتحاد السوفياتي. ولم تتردّد بعد تفككه، في «محاصرة» روسيا الاتحادية، رغم تغيير النظام الشيوعي، وأفول حلف وارسو، والسير في نظام الاقتصاد الحر. إذ كانت واشنطن من خلال سياساتها الاستراتيجية، تهدف دائماً الى تقليص دور روسيا، وتحجيمها على الصعيد الدولي، ووضعها في خانة العداء، نظراً لما كانت تشكله بالنسبة لها من هواجس مقلقة، وتحدّ كبير لزعامة أميركا الأحادية على العالم.

لقد عملت واشنطن مع مطلع التسعينيات من القرن الماضي بكلّ قوتها، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وتفككه، على إنهاك روسيا، وضرب اقتصادها، وإغراقها في الفوضى، وجعل صندوق النقد الدولي يقبض على اقتصادها، وتحويلها الى دولة عادية في العالم. إذ أنّ الولايات المتحدة، التي أمسكت بأوروبا على مدى عقود، لا يناسبها مطلقاً تقارب روسي أوروبي فاعل خاصة بعد أن تجاوزت روسيا مشاكلها الاقتصادية، واستطاعت أن تشقّ طريقها بسرعة، وتنهض باقتصادها، وقدراتها العسكرية الهائلة، لتعود مجدداً الى الواجهة العالمية، بزخم عالي الوتيرة، لتؤدّي دورها الفاعل مع قوى عالمية صاعدة أخرى، تتصدّى لنفوذ الولايات المتحدة، وهيمنتها على القرار الأحادي العالمي.

لذلك كان لا بدّ لواشنطن من مواجهة روسيا، وضربها من الداخل وبالواسطة، فكانت أوروبا، كبش السياسة الأميركية وجوكرها، حيث أنيطت بها المهمة لتركيع روسيا ومن ثم تفكيكها من الداخل، من خلال تحريك النزعات العرقية والقومية، وإشعال الفتن، والاضطرابات، والثورات الداخلية فيها.

كان على دمية أميركا زيلينسكي، ان يتولى المهمة لزجّ روسيا في حرب لا تريدها أساساً، وإنْ كانت مكرهة عليها. لقد راهنت واشنطن على رئيس أوكرانيا المتهوّر، ودفعته ليجعل من بلده خنجراً غليظاً يغرز في خاصرة روسيا. لكن زيلينسكي الواهم، لم يستطع إلحاق الهزيمة العسكرية بموسكو، إذ ترنح أمام الجيش الروسي، ولم يحقق لواشنطن ما أرادته من آمال علقتها عليه. فما كان على الولايات المتحدة، إلا أن تسير بجوكر أكبر من زيلينسكي، لتزجّ أوروبا كلها في مستنقع حرب هي بغنى عنها، وفي وقت تفتقر فيه القارة العجوز إلى قادة كبار حكماء كشارل ديغول وكونراد أديناور، ليتجنّبوا الحرب التي يخوضونها نيابة عن الولايات المتحدة ضدّ روسيا، بأموال الشعوب الأوروبية.

هذه الحرب أسفرت بسرعة غير متوقعة، عن تدهور الأوضاع الاجتماعية في أوروبا، ودول عديدة في العالم، وضرب اقتصاداتها، وارتفاع أسعار السلع فيها، وتدني مستوى معيشتها، بالإضافة الى حراك لافت لمجموعات الضغط الشعبية، التي تطالب بالتوقف عن دعم الحرب العبثية فوراً من جيوب دافعي الضرائب، والعمل على استئناف الحوار مع موسكو، وإلغاء العقوبات المفروضة عليها.

بعد ثمانية أشهر ونصف الشهر بالضبط، من بدء العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، هل تدرك أوروبا اليوم، وهي أمام منعطف خطير، أنّ ما يجري في أوكرانيا، هو أتون حرب جعلت منه واشنطن محرقة لاقتصادات أوروبا، وخزائنها المالية! والأخطر من ذلك، ما يمكن أن تحمله الأيام لها، لجهة مستقبل الاتحاد الأوروبي، ومعرفة ما إذا كان باستطاعة أوروبا بعد انتهاء الحرب الأوكرانية، وانتصار روسيا المحتّم، قادرة على امتصاص التداعيات الكارثية عليها، وتماسكها، والحفاظ على صلابة، ووحدة الاتحاد الأوروبي واستمراريته، حيث بدأت الأصوات ترتفع بقوة في أكثر من دولة فيه، تطالب بالانسحاب منه!

إنها ليست مشكلة الولايات المتحدة، التي تعمل لخدمة مصالحها، لكن المشكلة تكمن في عقول المغفلين، والمغامرين، والمقامرين، من قادة أوروبيين، تورّطوا بحرب أرادتها لهم أميركا، كانوا بغنى عنها.

غداً سيعلم القادة الأوروبيون مدى الحماقة التي ارتكبوها بحق شعوبهم، عندما أذعنوا لسياسات وأوامر اليانكي الأميركي، الذي جعل منهم مطية، ووقوداً لحرب يحصد منها ما يخدم مصالحه، ولتصبح أوروبا في ما بعد أكثر خوفاً وقلقاً، وارتباطاً، وانتماء، وارتماء في أحضان الولايات المتحدة.

إذا كان مشروع مارشال قد أنقذ أوروبا وجعلها أكثر التصاقاً وتبعية لواشنطن، فإنّ مشروع زيلينسكي الأميركي، أغرق أوروبا، وجعلها تبحث مجدّداً اليوم عن منقذ ينتشلها من المستنقع الذي غرقت فيه. فهي لن تجد أمامها ليرمي لها طوق النجاة، وهي مرغمة، سوى القرصان الذي أغرقها من وراء المحيط، حتى ولو بقيت تؤدّي الدور نفسه الذي لازمها منذ ثمانية عقود وحتى اليوم.

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

برّي عرض الأوضاع الفلسطينيّة مع «حماس» والحسن

تابع رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة، تطوّرات الأوضاع في فلسطين المحتلّة مع وفد قيادي من حركة «حماس» ضمّ: نائب رئيس الحركة في الخارج الدكتور موسى أبو مرزوق، عضو مكتب العلاقات العربيّة والإسلاميّة في الحركة أسامة حمدان وممثّلها في لبنان الدكتور أحمد عبد الهادي، في حضور مسؤول الملف الفلسطيني في حركة «أمل» عضو مكتبها السياسي محمد الجباوي.

وتناول اللقاء الأوضاع العامّة لا سيما في الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة، في ضوء تصاعد العدوانيّة «الإسرائيليّة» وممارساتها بحقّ الشعب الفلسطيني في الضفّة الغربيّة والقدس وأهميّة التمسّك والعمل بأقصى جهد على ترسيخ مناخات الوحدة الوطنيّة بين القوى وفصائل المقاومة الفلسطينيّة كافة.

واستقبل الرئيس برّي أيضاً رئيس لجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني باسل الحسن.

وبعد الظهر عرض رئيس المجلس الأوضاع العامة وشؤونا إنمائية وخدماتية خلال لقائه محافظ بيروت مروان عبود.

الرئيس بري مستقبلاً محافظ بيروت في عين التينة أمس

الخازن: للمّ الشمل والتنادي من أجل الوطن

تخوّف عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن من» الوضع المأسوي الذي يعيشه اللبنانيون على المستويات كافة».

وقال في بيان أمس «من المُحزن جداً أن نرى لبنان يتبعثر ويتضعضع في أجواء متفجّرة، وأن يُترك بلا سقف توافقي لحسم الوضع رئاسيّاً كي يستقيم سياسيّاً، قضائيّاً وأمنيّاً معاً. فماذا ينتظر المتمسّكون بمواقعهم ومواقفهم، أن يخرب لبنان حتى يجتمعوا ويُقرّروا انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة بُغية اجتراح حلول إنقاذيّة سريعاً، تنتشلنا من الحال المتدهورة على شتى المستويات؟».

واعتبر أنه «آن الأوان للتنادي من أجل الوطن، والتداعي للمّ الشمل لتجنيب لبنان من العبث الذي تتداخل فيه كل المصالح الخارجيّة بعيداً من أي مصلحة لبنانيّة إلا مصالح سياسيّة آنيّة عابرة».

ورأى أن «كلّ الخلافات تصغر وتتناهى أمام ما يجري من أحداث جسام تُنذر بفقدان مناعة الوطن»، مؤكداً أن «الزعامات ليست بأهميّة الخسارة التي يُمكن أن تنشأ بتخلّينا عن المسؤوليّة التاريخيّة المطلوبة لإخراج لبنان من أوحال فتنة باتت تذر بقرنها، وتلفح بلهيبها كل أرجاء البلاد».

وتساءل «لِمَ الانتظار للتفاهم على كيفيّة الخروج من المأزق الرئاسي الذي بات يضغط على الجميع، لأنّ مصلحة البلاد في الميزان، ولا يجوز قطعاً أن نُفرّط بأدنى فرصة ليواجه فيها المسؤولون معاً المخاطر التي تتهدّد السلم الأهلي، ويلبوا فوراً المطالب التي بُحّ صوت المواطن وهو ينادي بتنفيذها للخروج من هذا الوضع المأسوي المُنذر بشر مستطير، وكأننا سفينة في بحر هائج تتجاذبها الرياح العاتية من الخارج، وتتنازع قيادتها أيادي من الداخل بغير اتجاه ومصيرها، في هذه الحال، هو الغرق المحتوم».

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 12 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Saturday / 12 November 2022

نصر الله: أميركا اللعنة والطاعون والوباء تمنع المساعدة عن لبنان وكلّ حكومات «إسرائيل» سيّئة المقاومة لا تحتاج غطاء أو حماية... ونُريد رئيساً لا يتآمر عليها ولا يطعنها في الظهر

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن الإدارة الأميركيّة هي التي تمنع المساعدة عن لبنان، واصفاً إيّاها بـ"الطاعون واللعنة والوباء الذي تُخرجه من الباب فيعود من النافذة ويتسلّل من جديد لأن لا حدود لأطماعه وأهدافه".
وشدّد على أن المقاومة في لبنان ليست بحاجة لغطاء أو حماية، وأن من حقّها الطبيعي ومن حقّ جمهورها أن يكون في البلاد رئيس للجمهوريّة لا يطعنها في ظهرها ولا يتآمر عليها ولا يبيعها.
جاء ذلك في كلمة للسيد نصرالله أمس بمناسبة "يوم الشهيد"، أوضح في مستهلّها أن "مناسبة يوم الشهيد هي اليوم الذي اقتحم فيه أمير الاستشهاديين مبنى الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور ودمّره تدميراً كاملاً وأدّى إلى مقتل ما يزيد عن 100 جندي وضابط إسرائيلي في أقلّ من دقيقة"، مشيراً إلى "أن العدو صُدم بهذه العملية وآماله وأحلامه بإدخال لبنان في العصر الإسرائيلي تحطّمت، وهذه العملية أسست للتحرير الأول ومن بعدها بدأ العدو بالتفكير بالانسحاب".
وأضاف "هذه المناسبة العظيمة اتّخذها حزب الله يوماً للشهيد، وهو يوم لكل الشهداء، ونحن نعتبر أن أيّ شهيد في محور المقاومة في العراق واليمن وسورية هو شهيدنا".

كلّ الحكومات "الإسرائيليّة" سيئة

وتطرّق إلى نتائج الانتخابات «الإسرائيليّة»، مؤكداً أنه «بالنسبة لنا لا فرق، كلهم أسوأ من بعضهم، الحكومات التي تعاقبت على الكيان كلها حكومات مجرمة وغاصبة ومحتلّة ولا تملك شيئاً من القيم الأخلاقيّة والإنسانيّة».
وأشار إلى أنه "في داخل فلسطين المحتلة هذه الانتخابات لها تداعياتها وآثارها التي يجب أن تُتابع على مجتمع العدو الذي يُعاني من الانقسامات الحادّة وعلى مستقبل الكيان، وخصوصاً إذا سلم بعض المسؤوليّات الحساسة عنده إلى حمقى والحمقى لا يخيفوننا بل سيودون به".

ضمانات لبنان عناصر قوته

وأكد أن «لبنان الذي يحميه هو الله ومعادلة القوّة معادلة الجيش والشعب والمقاومة وعندما نكون أقوياء هذا العدو سواء كان من اليمين أو اليسار يفهم القوة ولغة القوة، وبالتالي بالنسبة لنا الأمر لا يتغيّر أيا كان رئيس حكومة العدو».
ولفت إلى أن "البعض يعتبر أن ضمانته في تعيين الحدود البحريّة هو الالتزام الأميركي، إن شاء الله يفون بالتزامهم وإن عادة لا يوفون بها، لكن ضماننا الحقيقيّة هي قوة لبنان وعناصر القوة التي يملكها".
وفي ما يتعلّق بالانتخابات الأميركيّة النصفيّة، سأل السيد نصرالله "بالنسبة لمنطقتنا ما الذي كان يتغيّر بين الديمقراطي والجمهوري؟" وقال "المشروع الأميركي مستمرّ والأهداف واحدة، نحن شعوب هذه المنطقة لم نرَ إلّا الحروب والنهب والهيمنة والاحتلالات وفي رأس جرائم الشيطان الأكبر هو وجود إسرائيل"، معتبراً أن "كل ما تقوم به إسرائيل من جرائم ضدّ الإنسانيّة وبقاء احتلالها تتحمّل مسؤوليته الولايات المتّحدة الأميركيّة بديمقراطييها وجمهورييها، وبالتالي بالنسبة لنا ما الفرق بين الشيطان إذا ارتدى الأحمر أو الأزرق؟".
وأكد أن "على شعوب وحكومات المنطقة بدل أن ننتظر ونربط مصيرنا بالجمهوري والديمقراطي في أميركا، يجب أن نعود ونُراهن على أنفسنا ووحدتنا والحوار فيما بيننا وتعزيز عناصر قوتنا الوطنيّة والقوميّة على أن نتكئ على الله وأنفسنا وأصدقائنا المخلصين".

أميركا هي اللعنة والوباء

وتعليقاً على ما قالته المسؤولة الأميركية المعنيّة بلبنان في الخارجيّة الأميركيّة، قال السيد نصرالله «لا أريد أن أناقش السيناريوهات بل أقف عند جملة عندما تحدثت عن «الخلاص من حزب الله»، واستخدمت عبارة بالإنجليزية واختلف المترجمون بين «اللعنة» و«الطاعون» و«الوباء»، وأضاف «إذا كان اجتياح 1982 لعنةً ووباءً تخلّصنا منه فهو طاعون صُنع في الولايات المتّحدة الأميركيّة يعني MADE IN USA وأنتم اللعنة".

السيد نصرالله متحدثاً بمناسبة يوم الشهيد أمس

وتابع "أنتم الإدارة الأميركيّة اللعنة والطاعون والمقاومة التي يُمثّل حزب الله فيها فصيلاً أساسيّاً إلى جانب إخوانه من فصائل المقاومة هو الذي أزال هذه اللعنة وطرد هذا الطاعون من لبنان"، مشيراً إلى أن "الوباء الأميركي تُخرجه من الباب فيعود من "الطاقة من البخواش"، يتسلّل من جديد لأن لا حدود لأطماعه وأهدافه". وأضاف "الطاعون الإرهابي والتكفيري واللعنة والوباء الإرهابي والتكفيري، أنتم أتيتم به إلى منطقتنا، وحزب الله والشعب اللبناني والجيش اللبناني هم الذين واجهوا هذا الطاعون في الجرود".
وتوجه إلى الأميركيين بالقول "أنتم جئتم بالفوضى إلى لبنان في تشرين، هذا الحراك الذي حصل في لبنان وكان لنا منذ اليوم الأول شجاعة اتّهامه في خلفيّته وإدارته" وسأل "من الذي أراد الفوضى في لبنان عام 2019 عندما فشلت مشاريع الحرب الأهليّة قبلها؟ أنتم الأميركيون، ولم تتركوا خطّاً أحمر لا رئيس جمهورية ولا مقام ولا حرمة ولا زوجة ولا أخت ولا بنت هذا كلّه كان متعمّداً".
وسأل أيضاً "ألم تكن مطالب فوضى 17 تشرين تقويض الدولة؟ هذه لعنة وطاعون ووباء الأميركيين، ووقف الوطنيون في لبنان مقابل هذه الفوضى ومن بينهم حزب الله الذي تصفينه باللعنة والطاعون".
وقال "عندما كان لبنان ما زال يُقدّم دعماً للبنزين والمازوت والغاز ويدفع بالعملة الصعبة، تحدثنا مع الإخوة في إيران وقبلوا نتيجة خصوصيّة لبنان بيع لبنان الفيول والبنزين والمازوت والغاز بالليرة اللبنانيّة، وكان سيوفّر مليارات الدولارات على الخزينة، لكن الأميركيين منعوا وهدّدوا".
وأردف "لم يتجرأوا على إرسال وزير الطاقة إلى إيران، بل ذهب وفد تقني وقلنا لا مشكلة وأردنا أكل العنب، نحن من الناس وبين الناس، طلب الوفد اللبناني كميّة وتمّت الموافقة عليها من دون قيد أو شرط أو ملاحظات"، مشيراً إلى أن إيران "تُريد مساعدة الشعب اللبناني والدولة، لكن الموضوع متوقّف بعد أشهر بسبب اللعنة الأميركيّة التي منعت هذه المساعدة". وأضاف "لا يتجرأون على قبول المساعدة الإيرانيّة بسبب التهديد الأميركي، من هو اللعنة والطاعون والوباء؟".
وتابع "لم يُنجزوا اتفاق الترسيم حبّاً باللبنانيين ولا لأجل أن يصبح لديهم غاز، هذا كذب ونفاق، هو قال بلسانه أنجزنا الاتفاق لتجنيب المنطقة الحرب، لأن الادارة الأميركيّة لها أولويات مختلفة وتعرف ظروف الكيان ومعنى الذهاب إلى حرب وما يُمكن أن يحصل في كل المنطقة"، مردفاً "لا يُربّحنا أحد جميلة، لبنان حصل على مطالب الدولة اللبنانيّة بقوته وبالتقاطه للحظة التاريخيّة".
وسأل "من الذي يمنع إلى الآن وصول الغاز المصري والكهرباء الأردنيّة إلى لبنان؟، مشيراً إلى "أن من يفرض قانون قيصر الذي يُحاصر لبنان هو الأميركي" وتساءل "من الذي يتحمّل مسؤولية كل المظالم في منطقتنا، وكل ما كان يجري في إيران وفي فلسطين؟ هذا الطاعون الأميركي".
وأكد أن "إيران انتصرت من جديد على الفتنة والمؤامرة الأميركيّة الإسرائيليّة الغربيّة، وانتصرت انتصاراً كبيراً وحاسماً، وهذا سيزيدها قوة إلى قوتها".
ولفت إلى أن "أهمّ شرط هو أن تعرف عدوّك وصديقك، لكن عندما تلجأ إلى عدوك من عدوك وتلوذ إلى الوحش بالوحش، ما المصير الذي تنتظره؟ لا يكفي أن ندين اللعنة الأميركيّة بل يجب دعوة اللبنانيين للوقوف وعدم الاستسلام للطاعون والوباء، يجب اتخاذ إجراءات وإلّا هذا الطاعون سيطيح بك".

رئاسة الجمهوريّة موقع مصيري

وتناول انتخابات رئاسة الجمهورية، لافتاً إلى «أن هذا ملف مهم جداً ننظر إليه بأهميّة بالغة، والفراغ في الرئاسة ليس هدف أحد، ونريد رئيساً بأسرع وقت مُمكن وهذا ملف يعني اللبنانيين جميعاً، لأن الفراغ في سدّة الرئاسة ينعكس على كل الوضع اللبناني وهذا لا يعني أنه لأجل سدّ الفراغ يجب أن نسدّه بأيٍّ كان، عندما نتحدث عن أهميّة موقع الرئاسة ومصير بلد لست سنوات، رئاسة الجمهوريّة موقع حسّاس ومصيري للبنان».
وأشار إلى أن "مسؤوليّة اللبنانيين أن يعملوا ويناضلوا سياسياً للوصول إلى الخيار الأفضل والأنسب لشغل هذا الموقع والمسؤولية. صحيح أن عامل الوقت ضاغط لكن هذا يجب ألّا يؤدي إلى ملء الموقع بأيٍّ كان".
وشدّد على أن "في لبنان عناصر قوة يجب الحفاظ عليها ومن أهمّ المواقع المعنيّة بالحفاظ على عناصر القوة موقع رئاسة الجمهوريّة، وهذا موضوع إستراتيجي والمقاومة هي أحد عناصر القوة الأساسيّة"، لافتاً إلى أن "هذه المقاومة كل يوم هي مستهدفة".
ورأى أن الأسوأ "هو أن الأميركيين الذين يعتقدون أن سيناريو الفوضى يُمكن أن يؤدّي إلى إنهاء المقاومة في لبنان أنهم يتحدثون علناً أنهم يدعمون الجيش اللبناني لأنهم يعتبرونه مؤهلاً لمواجهة المقاومة، الجيش اللبناني قيادةً وضباطاً ورتباء وجنوداً يرفضون هذا الموقف بالمطلق".
وتابع "في ظل تدخل أميركي تفصيلي في لبنان فيما يندى له الجبين لبلد يدّعي بعض أهله أنهم أهل سيادة وحريّة واستقلال، نحن كمقاومة وجمهور مقاومة يحقّ لنا كجزء كبير من الشعب أن نقول نريد رئيساً للجمهوريّة في بعبدا مطمئناً لهذه المقاومة وهذا طبيعي وأضعف الإيمان".
وأكد أنه "مع الرئيس العماد إميل لحود، هذه المقاومة التي صنعت التحرير عام 2000 وقاتلت بالعسكر والسياسة عام 2006 كانت مطمئنة من ظهرها، أن لا رئيس جمهوريّة يطعنها في ظهرها أو يخونها أو يتآمر عليها".
وأضاف "مع العماد ميشال عون في هذه النقطة التي هي إستراتيجية وكبرى على مدى 6 سنوات، كانت هذه المقاومة التي حمت ودافعت وكانت عاملاً حاسماً في إنجاز الحدود البحريّة، كانت آمنة الظهر 6 سنوات، لأن في بعبدا كان هناك رجل شجاع لا يبيع ولا يشتري ولا يخون ولا يطعن في الظهر".
وأشار إلى أنه "لو أن صاحب القرار في لبنان حزب الله ولو أن الدولة في يمين حزب الله كانت لديكم اليوم كهرباء عشر ساعات، لكن من يمنع عنكم ذلك هم الأميركيون"، مؤكداً أننا "لا نُريد رئيس جمهوريّة يحمي ويُغطّي المقاومة، المقاومة في لبنان ليست بحاجة لغطاء أو حماية، ما نُريده رئيس لا يطعن المقاومة في ظهرها ولا يتآمر عليها ولا يبيعها، فقط وهذا حقنا الطبيعي".
وأوضح أن "هناك مواصفات أخرى يجب التوقف عندها، لكن أحببت أن أُركّز على هذه الصفة التي نعتبرها الحدّ الأدنى" وتابع "عندما تطلب مني أن أنتخب فلاناً وهو من أول الطريق يناقشني بالمقاومة "يعني مبلشين غلط يا شباب". إذا كنّا نُريد لبنان قوياً يستخرج النفط والغاز ويكون عصيّاً على الفوضى، يجب أن نبحث عن رئيس جمهوريّة بهذه المواصفات".

«البناء» أضافت بنداً على التوصيات يؤكد صون المؤسسات الإعلامية وحمايتها من أيّ اعتداء
المكاري اجتمع بممثّلي وسائل الإعلام لتغليب الاعتبارات الوطنيّة وضبط خطاب الكراهية

اجتمع وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري في القاعة العامّة في الوزارة مع ممثلي وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب ومديريها ورؤساء التحرير فيها، في حضور نقيب الصحافة عوني الكعكي.
وقال المكاري إثر الاجتماع "تُمثّل وزارة الإعلام بيتاً للإعلام اللبناني، الجسم الإعلامي وأنا فخوران بالحريّة الإعلاميّة في لبنان وبصناعتنا الإعلاميّة"، مضيفاً "هناك اكثر من ألفي موقع في لبنان يعمل من دون ترخيص بل يكتفي بالعلم والخبر، ونُحاول وضع آليّة غير معقّدة لإحصائها بعد ظهور مواقع ترمي الفتن وتبثّ خطاب الكراهية وتتعرّض للشخصيّات والمواطنين".
وأكد أنّ "سقف الحريّة هو الحقيقة والمسؤوليّة وانعدام الكراهية وواجباتنا وطنية"، متمنياً على أصحاب المؤسّسات الإعلامية ومديريها التفكير في هذا الاتجاه.
وقال "أساس اجتماعنا ضبط خطاب الكراهية والشتائم، من خلال رقابة ذاتيّة للمؤسّسات على مراسليها"، لافتاً إلى أنّ "إحدى المشاكل عدم وجود قانون للإعلام، ونحن نشرنا القانون الذي يُدرس في اللجان على موقع الوزارة، لكنه لم يعد يُواكب تطوّر العصر ولا مُستجدّات البلد، ويجب أن يُعدّل جذرياً، واستشرنا خبيراً من اليونسكو أخذنا برأيه، ونعتبر ذلك مدخلاً للنقاش حول تطوّر قوانين الإعلام في العالم، علماً بأنه في أرقى الدول يتمّ تعديل قانون الإعلام كل سنتين أو ثلاث".
وتابع "في موضوع محاكمة الإعلاميين، زرت المدّعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات للحصول على أجوبة. وفي موضوع محكمة المطبوعات نحن نعمل على توجيه كل القضايا نحو مكان واحد".
وفي الختام تلا المكاري توصيات "قوامها الحريّة المسؤولة ونبذ خطاب الكراهية" وتضمّنت:
1. التزام تعزيز فكرة الدولة، وتغليب الاعتبارات الوطنيّة على المصالح الفئويّة.
2. التركيز على القواسم المشتركة بين اللبنانيين واستبعاد ما يفرّق بينهم.
3. احترام آداب العمل الإعلامي، ومراعاة الموضوعيّة والدقّة والتوازن في عرض وجهات النظر.
4. الحرص على عدم المسّ بعلاقات لبنان بالدول الشقيقة والصديقة.
5. تنقية الممارسة الإعلاميّة من الشتم والقدح والذمّ وانتهاك الخصوصيّة عبر التعرّض لحياة الأفراد الشخصيّة.
6. الامتناع عن بثّ أو كتابة ما يُغذّي أو يُكرّس خطاب الكراهية.
7. وقف الإثارة السياسيّة والعنصريّة والطائفيّة والمذهبيّة التي يمنعها القانون وترفضها مواثيق الشرف وعدم الإساءة إلى أيّ فئة من فئات المجتمع اللبناني.
8. مراعاة الجانب الإنساني في معالجة صور العنف ومشاهده.

ثم تحدث عدد من الحاضرين الذين أكدوا الموافقة الكاملة على التوصيات التي طرحها وزير الإعلام، واقترح مدير التحرير المسؤول في "البناء" رمزي عبد الخالق أن تضاف

المكاري خلال لقائه مسؤولي وسائل الإعلام

نقطة تاسعة إلى التوصيات تؤكد ضرورة صون المؤسسات الصحافية والإعلامية ومنع أيّ اعتداء قد يحصل عليها، مشيراً إلى استمرار احتلال مكاتب جريدة "البناء" منذ شهرين رغم صدور إشارة قضائية عن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات بإخلاء المكاتب وإعادة الأمور إلى ما كانت عليه.
وردّ وزير الإعلام مجدّداً التضامن مع "البناء" ومؤكداً أنه تواصل بهذا الشأن مع وزير الداخلية الذي وعد بمتابعة تنفيذ الموضوع.

نقابة المُحرّرين: الوضع غير سليم

بدوره، عقد مجلس نقابة مُحرّري الصحافة اجتماعاً، أمس، خُصّص للبحث في الوضع الإعلامي، معتبراً أنه "وضع غير سليم في ضوء ما تشهده البلاد من أزمات مصيريّة تتعلّق بحاضر الوطن ومستقبله، ما يُحتّم أن يكون للإعلام الدور الكبير انطلاقاً من مسؤوليّاته الوطنيّة".
وعرض المجتمعون للأسباب والعوامل "التي تؤدّي إلى الإشكالات والالتباسات الحاصلة بما يُسيء إلى الانتظام العام في البلاد ويُعرّض الوحدة الوطنيّة للاهتزاز".
وأسفوا للتطورات "التي حصلت في غير وسيلة إعلاميّة ومع غير سياسي وإعلامي بما يدلّ إلى عُمق الأزمة وينعكس سلباً وتوتراً على الوضع العام في البلاد"، معتبرين أن "هذا الواقع هو مسؤوليّة مشتركة يتقاسمها السياسيون والإعلاميون إلى أيّ فئة انتموا أو أيّ موقع هم فيه".
ولأن الوضع دقيق وحسّاس، قرّر مجلس النقابة عقد خلوة في وقت قريب للبحث في هذا الواقع وإصدار توصيات لإعادة الاعتبار إلى المهنة.

السفير الإيراني استقبل تقي الدين

السفير أماني مستقبلاً تقي الدين

استقبل السفير الإيراني مجتبى أماني، في مقرّ السفارة في بيروت، رئيس حزب «الوفاق الوطني» بلال تقي الدين وجرى عرض للأوضاع والتطورات المحليّة والإقليميّة والدوليّة.
ولفت تقي الدين في بيان، إلى أنّ "الآراء كانت متطابقة حول كيفيّة حلّ الأزمة اللبنانيّة عن طريق التوافق بين جميع المكوّنات اللبنانيّة. وشكرنا سعادته لوقوف الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة إلى جانب الشعب اللبناني، واستعدادها لمدّ يد العون إلى الشعب اللبناني للخروج من أزمته الاقتصاديّة والمعيشية الصعبة التي يمرّ بها، وتقديم كل ما يلزم من خلال العروض والمساعدة الفعليّة لإخراج لبنان من أزماته ومنها تقديم فيول إيراني مجّاني لتسيير محطات الكهرباء".
وأشار إلى أنّ "لبنان يقع اليوم تحت حصار اقتصادي مالي تمارسه علينا الإدارة الأميركيّة"، معتبراً أنّ "الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة تُمثّل اليوم قمّة الصمود والردع والمُمانعة والغطاء لكلّ قوى المقاومة" في العالمين العربي والإسلامي.

«لقاء الأحزاب» كرّمه باحتفال حاشد وكلمات أشادت بأدائه
علي عبد الكريم: النصر آتٍ لسورية ولبنان وفلسطين

جانب من الحضور

السفير علي عبد الكريم علي يتسلم الدرع التكريمية

...ويلقي كلمته

أعلن السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم علي «أنّ صمود سورية خلال هذه السنوات هو تعبير عن كفاءة شعبها وجيشها وعن عبقريّة قائدها وجسارته رغم كلّ الهجمة العدوانيّة الشرسة التي تقودها أميركا ودول أوروبا» على سورية، مؤكداً «أنّ النصر آتٍ لسورية ولبنان والعافية ستشمل البلدين معاً كما ستشمل القضيّة الفلسطينيّة التي يكبُر وهج المقاومة فيها».

جاء ذلك في احتفال تكريمي حاشد أقامه لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنية اللبنانيّة للسفير علي عبد الكريم في «مطعم الساحة»، بمناسبة انتهاء مهامه في لبنان، وذلك بحضور حشد من الشخصيات السياسية والحزبية والإعلامية، وقد مثل الحزب السوري القومي الاجتماعي عضو المجلس الأعلى الأمين العام للمؤتمر العام للأحزاب العربية قاسم صالح.

بدأ الاحتفال بالنشيدين السوري واللبناني، وقدّم له عضو لقاء الأحزاب حسن حردان وألقى كلمة اللقاء منسّقه النائب السابق كريم الراسي الذي عبّر فيها «عن المحبة والتقدير لشخص السفير علي عبد الكريم وعمله والعلاقة المتينة والصادقة التي نسجها مع لقاء الأحزاب الذي يُمثّل أكثريّة اللبنانيين»، مؤكداً «أنّ ما يجمع لبنان وسورية هو علاقات مميّزة وجغرافيا واحدة ومصير مشترك».

ثم ألقى رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب كلمة أشاد فيها بدور السفير علي عبد الكريم وقال «نودّعه اليوم صديقاً وسفيراً لعب دوراً فاعلاً وأدّى مهامه بشكل لافت، وفي هذه المناسبة أوكد أنني لا أؤمن بالحدود بين لبنان وسورية»، مشدّداً على ضرورة أن يُصحّح لبنان علاقاته مع سورية.

وأكد «أهميّة وحدة دول المشرق كما يدعو رفاقنا القوميون الاجتماعيون، وإقامة سوق مشرقيّة مشتركة بين هذه الدول». وطالب «الحرصاء على اتفاق الطائف بتطبيقه لا سيما معاهدة الأخوّة والتعاون والتنسيق بين لبنان وسورية»، مذكّراً «بوقوف سورية بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد إلى جانب لبنان وقد أوقفت الحرب الأهليّة فيه وساهمت في إعادة بناء مؤسّساته وفي مقدّمها مؤسّسة الجيش اللبناني».

ثمّ تحدّث رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا فأشاد «بالعمل الدبلوماسي للسفير علي عبد الكريم الذي كان خير مُمثّل لسورية قيادةً وجيشاً وشعباً وقد تحلّى بصفات عديدة منها الصمود والانفتاح، فهو لا يأبه بالحملات المُعاديّة ويردّ بقوة الموقف الوطني السوري ويعرف كيف يتعامل مع الناس من وحي ثقافته الواسعة وإدراكه العميق للعلاقات الخاصّة المميّزة بين لبنان وسورية. ويعمل دائماً على إزالة الشوائب والمُشكلات ما يُوفّر عُرى الأخوّة والتعاون والتنسيق بين البلدين الشقيقين».

ولفت إلى أنّ «سورية قلب العروبة النابض، تعرّضت وتتعرّض لأشرس مؤامرة صهيونيّة إقليميّة أطلسيّة أميركيّة، استهدفت وحدتها وعروبتها واستقلالها وجيشها وقيادتها في محاولات رهيبة لتقسيمها لفرض الاستسلام عليها ولكنّ قيادتها وجيشها وشعبها كانوا أقوى وأكبر من كلّ المؤامرات والمخطّطات المعادية».

بدوره، أشار الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي حجازي، في كلمته، إلى أنّ السفير علي عبد الكريم مثل سورية خير تمثيل، مشيداً بـ«مواقفه وبإدارته للانتخابات الرئاسيّة السوريّة من خلال فتح أبواب السفارة للمواطنين السوريين المقيمين في لبنان، حيث شكّلت الحشود المشاركة في تلك الانتخابات عام 2014 بشكل خاص ثم عام 2021، رسالةً للعالم أجمع بأنّ السوريين أينما كانوا، متمسّكين بدولتهم وقيادتها ومؤسّساتها».

من جهته، حيّا مسؤول العلاقات الدولية في حزب الله النائب السابق عمّار الموسوي، المُكرّم وسورية بقيادة الرئيس بشار الأسد، مؤكداً الوفاء والصداقة والتعاون. وقال «ستعود سورية كما عهدناها قلعة الصمود العربي في وجه كلّ المُخطّطات، سواءٌ من الأعداء أو من بعض الأشقاء».

وتحدّث عن مسيرة السفير علي عبد الكريم في لبنان «التي تميّزت بالانفتاح والاحتضان للأقربين والبعيدين»، معتبراً أنه كان صورة عن علاقات سورية مع لبنان وكل شعبه وقضاياه وفي طليعتها قضيّة المقاومة، مشدّداً على أنّ سورية هي الرئة التي يتنفّس منها لبنان.

وأكد «باسم المقاومة التي عنت لسورية الكثير، أنّ التاريخ المُشترك المُعمّد بالتضحيات، ليس استثناءً في مسيرة العلاقات الأخويّة اللبنانيّة السوريّة بل هو نهج راسخ ومُتجذّر في عقول وقلوب أبناء البلدين».

كذلك، حيّا أمين الهيئة القياديّة في «حركة الناصريين المستقلين ـ المرابطون» العميد مصطفى حمدان في كلمته، السفير السوري، مؤكداً «أنّ دمشق هي قلب العروبة النابض وأنّ التاريخ يشهد والحاضر يُثبت والمستقبل، بإذن الله، هو لهذا القلب النابض».

كما حيّا بطولات الجيش السوري الذي قدّم الشهداء، وقال «نحن على أبواب نصر عظيم ودمشق دائماً هي صمّام الأمان وهي المنارة لأمّتنا جمعاء».

وتحدّث باسم حركة أمل عضو مكتبها السياسي علي عبدالله، الذي أشاد بمزايا السفير علي عبد الكريم، خلال أداء مهامه وحرصه على لبنان، لافتاً إلى «أنّ سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد ورغم كل المؤامرات، بقيت صامدة وانتصرت على أعدائها والمتربّصين بضعفها».

وتوجّه إلى المكرّم قائلاً «نودّعك ونحن بحاجة إلى انتخاب رئيس للجمهوريّة في لبنان، يعمل على تعزيز العلاقات المميّزة مع سورية».

وألقى كلمة تحالف القوى الفلسطينيّة عضو قيادة «منظّمة الصاعقة» مازن عبد اللطيف، فأشار إلى أنّ السفير علي عبد الكريم عمل بدأب لتعزيز العلاقات اللبنانيّة ـ السوريّة والعلاقات السوريّة الفلسطينيّة، مؤكداً «أنّ سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد احتضنت المقاومة الفلسطينيّة ودعمتها في مسيرتها من أجل تحرير فلسطين كلّ فلسطين».

وأكد أمين سرّ «حركة فتح» و«منظّمة التحرير الفلسطينيّة» في لبنان فتحي أبو العردات، أنه «رغم المراحل والظروف الصعبة التي تمرّ بها بلادنا، أثبت السفير علي عبد الكريم أنه جدير بالمسؤوليّة التي تحمّلها» ووصفه بـ«المُناضل».

وقال متوجّها إلى الجامعة العربيّة «عارٌ عليكم أن تبقى سورية خارج هذه الجامعة».

وألقى الشيخ غازي حنينة كلمة «تجمّع العلماء المسلمين» وأشار فيها إلى «أنّ الشعب السوري والشعب اللبناني شعب واحد في بلدين كما قال الرئيس الراحل حافظ الأسد».

وتحدّث عن الروابط العائليّة بين البلدين وقال «نحن في محور المقاومة، نحن مع سورية وقد حفظنا الطائف وحميناه، نحن وسورية اعتبرناه نهايةً للحرب اللبنانيّة»، مشيراً إلى «دور سورية في حماية لبنان من التقسيم والدويلات والإمارات الطائفيّة والمذهبيّة، ولن ننسى وقفة سورية مع لبنان وإلى جانب المقاومة في حرب تموز».

واختُتم الاحتفال بكلمة للسفير علي عبد الكريم، استهلّها بالقول «خجولٌ بأن كنتُ أطمح أكثر لتحقيق ما نصبو إليه لسورية وللعلاقة الأخويّة السوريّة اللبنانيّة»، مضيفاً «أغدقتم صفاتٍ كثيرة أعتبرها كرماً منكم أكثر منها استحقاقاً لي».

وتابع «التجربة التي تشرّفت فيها بتمثيل وطني سورية في بلد شقيق توأم العائلات فيه مقسومة على طرفي الحدود، حيث لا توجد عائلة ليس لها امتداد في الطرف الآخر، لذلك رغم كلّ المطبّات وكلّ المواقف وبعضها كان يأخذ شكلاً عدائيّاً وتحريضيّاً أو غير ذلك، أنا لم أنظر مرّة للأشقاء في هذا البلد إلا على أنهم أهلي وإخوتي، حتى من كانوا يقولون كلاماً لا يليقُ بهم على الإطلاق ولا يليقُ بعلاقات الأخوّة، ولكنْ هنالك جيش من المُخلصين والمُحبّين والأوفياء وأنتم منهم».

وأردف «سُررت كثيراً بأنني تعلّمت في هذا البلد في مواجهة المواقف المُحرجة، فسورية واجهت مؤامرات لم يُواجهها وطن في هذا العصر أو في التاريخ ومع ذلك فإنّ سورية صمدت وأنا اعتزّ بأنني لم أرَ مشهد ارتباك واحد في القيادة السوريّة في مواجهة هذه الحرب المركّبة الخطيرة والتي جُنّدت فيها كلّ صنوف الإرهاب من أربع رياح الأرض، وقد وُظّف الإعلام لشيطنة سورية وقائدها وشعبها، ومع ذلك كلّكم شاهد كيف هبّ السوريون الممثلون لكل جغرافية سورية يوم الانتخابات الرئاسيّة عام 2014، ورأيتم أنّ شوارع لبنان وطرابلس والهرمل ومن جونية إلى كل المناطق، كانت تمتلىء حتى أنهم فاجأوا الجميع بذلك».

وقال «كلّكم تعلمون أنّ السفارة لا يوجد لديها أجهزة أمنيّة، فحرسي الشخصي وحرس السفارة من الأمن اللبناني، إن السوريين الذين جاؤوا من كلّ جهات لبنان ومحافظاته، جاؤوا بكثافة لينتخبوا كرامتهم التي افتقدوها خارج سورية. جاؤوا تعبيراً عن حنين لأمن واستقرار وأمان كانت تنعم فيه سورية وتتفوّق فيه على كلّ دول المنطقة من دون استثناء. سورية ليست الأغنى، لكنها كانت الأكثر اكتفاءً، لم يكن في كل سورية بيت ليس فيه إنارة 24 على 24 ساعة، ولم يكن في سورية جائعون، كان فيها طبابة وتعليم وصعود اقتصادي تتقدّم فيه ليس على دول الشرق الأوسط فحسب، بل إنها تُنافس الدول الإسكندنافيّة، لذلك فإنّ صمود سورية خلال هذه السنوات هو تعبير عن كفاءة شعبها وجيشها وعن عبقريّة قائدها وعن جسارة هذا القائد، رغم كلّ الهجمة العدوانيّة الشرسة التي تقودها أميركا ودول أوروبا حيث جرى دعم الإرهاب بمئات المليارات من الدولارات لتدمير سورية».

وأكد «أنّ القضيّة الفلسطينيّة كانت ولا تزال وستبقى عنواناً لسياسة سورية وأنّ سورية لن تساوم على عناصر قوّة لبنان، وإن من أخطأ بحق سورية، ترى سورية في مسامحته قوّةً لها. فالشتيمة لغة الضعيف والحمد لله، أني تحمّلت ما استطعت ولم أقع فريسة استخدام الشتيمة مرّة واحدة وقد رسمت صورة سورية بما يليق في مرآة لبنان وفي مرآة العامّة ولذلك أنا سعيد بأن سورية صمدت وانتصرت وتتعافى».

ورأى «أنّ لبنان وسورية لا يُمكن لأيّ منهما أن ينأى بنفسه عن الآخر والعافية يجب أن تكون مشتركة سوريّة ولبنانيّة ومصريّة وأردنيّة وعربيّة. فلبنان وسورية يتنفسان من رئة واحدة والعائلات واحدة، لا يستطيع أحد في لبنان أن يقول بأني أنأى بنفسي حتى لو كانت الضغوط الأميركيّة أو من أيّ جهّة جاءت».

أضاف «نحن عائلات نُكمل بعضنا بعضاً والتحدّيات مشتركة، فـ«إسرائيل» لا تستهدف قُطراً بعينه، بل تريد أن تُقسّم لنضعف وهي تستهدف سورية ولبنان معاً».

وقال «كلّكم يذكر أنّ الولايات المتّحدة و«إسرائيل» كانتا تريدان في حرب 2006 القضاء على المقاومة، لكنّ رهانهما سقط وانتصرت المقاومة وبقيت سورية ولبنان حليفين في خندق واحد اليوم وغداً ودائماً».

وتابع «النصر آت لسورية وللبنان والعافية ستشمل البلدين معاً وستشمل القضيّة الفلسطينيّة التي يكبُر وهج المقاومة فيها على كلّ الأرض الفلسطينيّة وستشمل كلّ الأراضي الفلسطينيّة وهذه علامات تُكمل بعضها بعضاً».

وختم «أرى المستقبل الذي بدأ يتشكّل، إنْ شاء الله، أرى فيه مكان الصدارة لنا وأرى الإنجاز والعافية للبنان وفلسطين ولكلّ الأمّة التي ننتمي إليها ولكلّ الأشقّاء في محور المقاومة وكلّ أحرار العالم. وأرى الغد فيه والنصر الكبير وفيه مكان للشرفاء أعزّ وأمنع».

وختاماً سلّم الوزيران السابقان عبد الرحيم مراد ومحمود قماطي بمشاركة عدد من الحاضرين درعاً تكريمية للسفير علي عبد الكريم باسم لقاء الأحزاب.

شام... نتعلّم منك الفرح

■ عبير حمدان

حملت اسم البلاد التي لا تنكسر، شغفها حكاية تتفوّق على كل ما قد نكتبه من نصوص، نخجل أمام إدراكها وإيقاع لغتها الفصيحة.

شام... جميلة أنت كما بلادنا المشعة رغم كل ما يطوقها من قهر وحصار، قوية كما اللغة بما تضمّ من معان، كم نتعلم منك أيتها الصغيرة الكبيرة بطموحكِ ونجاحك وعزيمتك.

نتعلم منك أن الفرح ينبت من ثنايا الألم، وأن الكتاب لا يهترئ مهما حاصرنا التطور المشوّه بأكثر من أسلوب، وأن أرضنا خصبة وعصية على القحط الذي يستهدف العقول والنفوس بشكل ممنهج.

شام... اسمك يختصر مفهوم التاريخ والجغرافيا، ابنة أمة عظيمة بحضارتها، إنها بلادنا التي تشرق نوراً ولا يكسرها الضيم، جميلة أنت ونقية كالياسمين ومشعّة بالحب ومتميّزة بشغفك، وثباتك وحضورك الواثق وإصرارك على بناء مداميك العمر القادم كما يليق بك.

ليس غريباً على من تحدّى حرباً كونية وخرج منتصراً أن يحصد بطولة تحدّي القراءة العربي بنسخته السادسة على مستوى الوطن العربي. وقد فازت الطفلة السورية شام البكور بلقب بطل تحدي القراءة العربي الذي أقامته دولة الإمارات العربية المتحدة بنسخته السادسة هذا العام، وشاركت فيه سورية للمرة الأولى، ونافست الطفلة شام ذات السبع سنوات على اللقب 18 مشاركاً مثلوا 18 دولة عربية.

وصلت الطفلة شام البكور أمس الى مطار دمشق الدولي، وقالت في تصريح للصحافيين: «أنا مسرورة لأني حملت علم بلدي سورية عالياً.. مسرورة لإحرازي المركز الأول على كل الأبطال المشاركين.. أهدي نجاحي إلى الوطن وقائد الوطن الدكتور بشار الأسد وأهديه إلى أهلي».

بدورها قالت أم شام: «مبارك لنا ولسورية.. في أول مشاركة لابنتي شام رفعت اسم سورية، هذا أكبر فخر لسورية ولها بالمستقبل».

تكريم الباحث الموسيقي سلمان البدعيش في قصر الثقافة في السويداء

كرّمت جمعية أصدقاء الموسيقى في السويداء خلال حفل فني أقامته على مسرح قصر الثقافة في المدينة الباحث الموسيقي سلمان البدعيش، تقديراً لجهوده المبذولة في إحياء وتطوير الحركة الفنية والثقافية على مستوى المحافظة.

واشار الفنان معن دويعر رئيس فرع نقابة الفنانين في المنطقة الجنوبية في كلمة له إلى أن الباحث البدعيش يمتلك تاريخاً مسرحياً غنياً وشخصية مسرحية وإبداعية، ويعد صاحب تجربة رائدة في التأليف والإخراج، وقدم الكثير من الأعمال المسرحية، منها (بطل من الجزائر) و(عيادة نفسية) و(عيادة سنية) بين عامي (1959 و1961)، لافتاً إلى أنه لم يكن فقط مخرجاً مسرحياً بل باحث ومطور للحركة الفنية والثقافية في المحافظة.

بدوره لفت غسان الجرماني رئيس مجلس إدارة جمعية أصدقاء الموسيقى في السويداء إلى أن تكريم قامة فكرية وأدبية وفنية كالباحث الموسيقي سلمان البدعيش هو يوم استثنائي بمسيرة عمل الجمعية التي ترأس البدعيش مجلس إدارتها لنحو 13 عاماً.

وتحدث المهندس وليد شعيب في كلمة باسم أصدقاء الجمعية عن مسيرة الباحث البدعيش الذي تعلق بالموسيقى منذ كان طفلاً، وقدم حفلاً موسيقياً أمام مبنى المحافظة عام 1954، وأسس مع رفاقه نادي الفنون الجميلة بالسويداء عام 1959، بالإضافة إلى تأسيس كورال في الجزائر ومن ثم تدريس الموسيقى في الإمارات، ليعود إلى وطنه بعد غياب 20 عاما، حيث ساهم في عام 2005 بتأسيس جمعية أصدقاء الموسيقى.

وعبر الباحث الموسيقي سلمان البدعيش عن تقديره لهذه اللفتة الكريمة، مشيراً إلى أنه اختار طريق الفن منذ بداية مسيرته في الحياة، وأن نادي الفنون الجميلة في السويداء وجمعية أصدقاء الموسيقى ومعهد فريد الأطرش وسواها من المعاهد الفنية والموسيقية كان لها الفضل الكبير لما هي عليه السويداء الآن من نهضة ثقافية.

وتضمن حفل التكريم تقديم باقة من الأغاني والمقطوعات الموسيقية لفرقة جمعية أصدقاء الموسيقا بقيادة المايسترو سمير نور الدين وكورال الجمعية بإشراف الفنان ريان جريرة.

وتأسست جمعية أصدقاء الموسيقى بالسويداء عام 2005، وتهدف إلى الاهتمام بالتراث الموسيقي والعمل على إحيائه ونشره وتطويره وتنمية الذوق الموسيقي، ورعاية الموهوبين ومساعدتهم على تطوير مواهبهم والتعريف بهم، ونشر أعمالهم الإبداعية باستخدام كل وسائل الإعلام المتاحة، وتشكيل الفرق الموسيقية لتقديم الأعمال الموسيقية العربية الأصيلة والتراثية، وإقامة الحفلات والنشاطات الموسيقية والغنائية التي تساعد على تحقيق أهداف الجمعية، وإقامة الدورات التعليمية والتدريب على الآلات الموسيقية وأصول الغناء.

الفيلم الإيراني (أغنية العصفور الدوري) في كندي دمشق

قدم بيت السينما الفيلم الإيراني (أغنية العصفور الدوري) ضمن عروضه الدورية في سينما الكندي في دمشق.

الفيلم الروائي الطويل المنتج عام 2008 يسرد عبر حوالي 95 دقيقة الهم الحياتي اليومي بتفاصيله المغرقة لرجل فقير من الريف الإيراني، يتعرض لمشكلة في عمله في مزرعة للنعام بسبب هرب إحدى النعامات، ما يؤدي لطرده ليبدأ برحلته لكسب العيش في العاصمة.

تتوالى الأحداث وتتقاذف بطل الفيلم كريم، وتضعه في عدة اختبارات وعوالم لم يألفها من قبل في سبيل تأمين قوت أولاده، وليتمكن من شراء سماعة جديدة لابنته البكماء يجد نفسه فجأة يعمل على توصيل الناس بالأجرة عبر دراجته النارية، وبعدها ينقل البضائع ويحمل الأمتعة وصولاً لجمع الخردة الذي يتسبب له في كسر ساقه وجلوسه في البيت.

الفيلم الحاصل على جائزة أفضل ممثل في مهرجان برلين اقترب من تفاصيل حياتية كثيرة، وقاربها بشكل أقرب للوثائقي، مع إعطاء الصورة مساحة واسعة في عكس الكثير من المشاعر والأحداث، وإشراك المشاهد في الأجواء التي يعيشها بطل الفيلم وأسرته بين الألم والأمل في تسلسل مشوّق، ينتقل بين الحزن والفرح، لينتهي الشريط بنظرة تفاؤل مع الخبر المفرح بعودة النعامة الهاربة إلى المزرعة.

الفيلم من تأليف ماجد كاشان مهران وإخراج مجيد مجيدي وبطولة رضا ناجي ومريم أكبري وشبنم أخلاقي وحامد أغازي ونشاط نظري والموسيقى التصويرية من تأليف حسين علي زاده.

تلت العرض جلسة حوار ونقاش حول الفيلم، ما أتاح الغوص في تفاصيل المشاهد واللقطات والحبكة الدرامية للشريط للاستفادة منها من قبل دارسي ومحبي ومتابعي السينما، الذين حضروا العرض.

يذكر أن بيت السينما مشروع أطلقته المؤسسة العامة للسينما قبل عامين بإدارة المخرجين فراس محمد ورامي نضال، وعروضه نصف شهرية في سينما الكندي - دمشق.

قراءة نقدية لمجموعة «نحات نور» للشاعر الدكتور محمد سعيد العتيق

أقام المركز الثقافي في أبو رمانة قراءة نقدية لمجموعة «نحات نور» للشاعر الدكتور محمد سعيد العتيق، بمشاركة عدد من الأدباء والنقاد، تضمّنت انطباعات وقراءات مختلفة.

واشار الناقد الدكتور أحمد علي محمد إلى الأنساق الثقافية في مجموعة نحات نور والمكوّنات المعنوية والبنيوية للنقد على أنه حصيلة دراسات ثقافية متنوعة، لافتاً إلى ضرورة تحليل الخطاب في النقد وما وراءه من خطابات مضمرة ووسائل بلاغية.

وأضاف محمد: إن النماذج الشعرية التي تنطبق عليها مكونات النقد هي السباعيات في شعر الدكتور العتيق وما فيه من معان وبلاغة وصور، مستشهداً بقصيدة «فاتحة الغياب» المترعة بالأنساق المخبأة والرؤى الحضارية التي تربط بين الماضي والحاضر، دون أن تتخلى عن التشبيهات البلاغية الموجودة في النص، مما يدل على أن النقد الثقافي هو ناتج معرفي، وهذا ما أسقطه الناقد على مجموعة العتيق.

بدوره رأى الأديب محمد الحفري أن الشاعر العتيق يذهب في نصوصه إلى الانتماء العميق والصادق إلى تراب البلاد التي تعبق بالأصالة والحضارة وتجمع بين مراحل العمر وتحولاته، فما كتبه له علاقة بالجبال والأودية والسهول وبيئته وحياته وما يقيم في داخله من أمكنة وجماليات.

وقال الناقد أحمد علي هلال في مداخلته «إن العتيق في مسار تجربته الشعرية المترعة بالانخطافات وقيم التشكيل الشعري ثمة صيرورات مدهشة تحفل بها نصوصه تحيلنا إلى المتخيل الشعري وحداثة الرؤية والجماليات الموحية».

وقال عضو الأمانة العامة للكتاب والأدباء في فلسطين عبد الفتاح إدريس في كتابات العتيق: «إنها وصول إلى نضوج شعريّ وتحول إبداعي ومعطيات شعرية مختلفة وتطورات في البنية مليئة بفلسفة الأفكار»، كما تحدّث الشاعر حسام مقداد ورنا الصدقة عن العاطفة والمعاني الجديدة في عنوان «نحات نور».

وألقى الشاعر العتيق عدداً من نصوصه الشعرية مبيناً الأفكار والرؤى والبنى التي يقصدها من خلال عنوانها نحات نور.

البناء
السنة الرابعة عشرة / السبت / 12 تشرين الثاني 2022
Fourteenth year /Saturday / 12 November 2022

نصرالله رداً على ليف يصف الحكومة الأميركية بالوباء الذي جلب الاحتلال والإرهاب والحصار:... (تتمة ص 1)

وفرض الاعتراف بالمطلب اللبنانية في الثروات البحرية.

ودعا نصرالله إلى عدم إضاعة الوقت في البحث عن تمايزات بين الحكومات الأميركية وتغيير توازناتها، ومثلها الحكومات الإسرائيلية، فكلهم أعداء وأصحاب حروب وأطماع، وضمانة لبنان تبقى بقوته التي فرضت الاعتراف بمصالحه. وهذا يصحّ في التعامل مع وهم الضمانات الأميركية، كما يصحّ في التعامل مع قلق البعض من تغيير الحكومة في كيان الاحتلال، مؤكداً أن من فرض الاتفاق البحري سيفرض احترامه على أي حكومة في الكيان.

عن رئاسة الجمهورية قال السيد نصرالله إن هذا المنصب شديد الأهمية، وإن الفراغ شديد الخطورة، وبتوازن هذه الأهمية والخطورة على المعنيين في الكتل النيابية البحث عن الاسم المناسب للتوافق على انتخابه رئيساً، محدداً مواصفات المقاومة الرئاسية قائلاً، إن المقاومة لا تريد رئيساً يغطيها أو يحميها، فهي لا تحتاج غطاء ولا حماية، بل تريد رئيساً شجاعاً لا يرضخ للضغوط ورئيساً لا يباع ولا يشترى، ورئيساً لا يتآمر على المقاومة.

وتوجّه الأمين العام لحزب الله للأميركيين بالقول: «أنتم جئتم بالفوضى إلى لبنان في تشرين، هذا الحراك الذي حصل في لبنان وكان لنا منذ اليوم الأول شجاعة اتهامه في خلفيته وإدارتـه»، وسـأل: «مـن الـذي أراد الفوضى في لبنان عام 2019 عندما فشلت مشاريع الحرب الأهلية قبلها؟ أنتم الأميركيون، ولم تتركوا خطأ أحمر لا رئيس جمهورية ولا مقام ولا حرمة ولا زوجة ولا أخت ولا بنت هذا كله كان متعمداً».

وقال: «عندما كان لبنان ما زال يقدّم دعماً للبنزين والمازوت والغاز ويدفع بالعملة الصعبة، تحدثنا مع الإخوة في إيران وقبلوا نتيجة خصوصية لبنان بيع لبنان فيول وبنزين ومازوت وغاز بالليرة اللبنانية، وكان سيوفر مليارات الدولارات على الخزينة، لكن الأميركيين منعوا وهدّدوا».

وأضاف: «لم يتجرؤوا على إرسال وزير الطاقة إلى إيران، بل ذهب وفد تقني وقلنا لا مشكلة، وأردنا أكل العنب، نحن من الناس وبين الناس. طلب الوفد اللبناني كمية وتمت الموافقة عليها من دون قيد أو شرط أو ملاحظات».

وأشار إلى أن الجمهورية الإسلامية في إيران تريد مساعدة الشعب اللبناني والدولة، لكن الموضوع متوقف بعد أشهر بسبب اللعنة الأميركية التي منعت هذه المساعدة»، وأضاف «لا يتجرؤون على قبول المساعدة الإيرانية بسبب التهديد الأميركي، مَن هو اللعنة والطاعون والوباء؟».

وتابـع قائـلاً «لـم ينجزوا «اتـفـاق الترسيم» حباً باللبنانيين ولا لأجل أن يصبح لديهم غاز، هذا كذب ونفاق، هو قال بلسانه أنجزنا الاتفاق لتجنيب المنطقة الحرب، لأن الإدارة الأميركية لها أولويات مختلفة وتعرف ظروف الكيان ومعنى الذهاب إلى حرب وما يمكن أن يحصل في كل المنطقة»، وتابع: «لا يربحنا أحد جميلة، لبنان حصل على مطالب الدولة اللبنانية بقوته وبالتقاطه للحظة التاريخية».

كما سأل: «من الذي يمنع إلى الآن وصول الغاز المصري والكهرباء الأردنية إلى لبنان؟»، مشيرًا إلى أن «من يفرض قانون قيصر الذي يحاصر لبنان هو الأميركي»، وتساءل «من الذي يتحمل مسؤولية كل المظالم في منطقتنا، وكل ما كان يجري في إيران وفي فلسطين؟ هذا الطاعون الأميركي».

وتطرّق السيد نصرالله الى ملف رئاسة الجمهورية معتبراً أنه موقع حساس ومصيري للبنان. وأشار إلى أن «لبنان فيه عناصر قوة يجب الحفاظ عليها ومن أهم المواقع المعنية بالحفاظ على عناصر القوة موقع رئاسة الجمهورية. وهذا موضوع استراتيجي يرتبط بقوة لبنان وبالأمن القومي لهذا الوطن. والمقاومة هي أحد عناصر القوة الأساسية».

ورأى أن الأسوأ «هو أن الأميركيين الذين يعتقدون أن سيناريو الفوضى يمكن أن يؤدي إلى إنهاء المقاومة في لبنان. أنهم يتحدثون علناً أنهم يدعمون الجيش اللبناني لأنهم يعتبرونه مؤهلاً لمواجهة المقاومة، الجيش اللبناني قيادة وضباط ورتباء وجنوداً يرفضون هذا الموقف بالمطلق».

وقـال: «مع فخامة الرئيس العماد إميل لحود، هذه المقاومة التي صنعت التحرير عـام 2000 وقاتلت بالعسكر والسياسة عام 2006 كانت مطمئنة من ظهرها، أن لا رئيس جمهورية يطعنها في ظهرها أو يخونها أو يتآمر عليها».

وأضـاف: «مـع فخامة العماد ميشال عـون في هذه النقطة التي هي استراتيجية وكبرى على مدى 6 سنوات، كانت هذه المقاومة التي حمت ودافعت وكانت عاملاً حاسمًا في إنجاز الحدود البحرية، كانت آمنة الظهر 6 سنوات، لأن في بعبدا كان هناك رجل شجاع لا يبيع ولا يشتري ولا يخون ولا يطعن بالظهر».

كما أكد أنه «لا نريد رئيس جمهورية يحمي ويغطي المقاومة، المقاومة في لبنان ليست بحاجة لغطاء أو حماية، ما نريده رئيس لا يطعن المقاومة في ظهرها ولا يتآمر عليها ولا يبيعها فقط، وهذا حقنا الطبيعي».

وتابـع: «عندما تطلب مني أن أنتخب فلانًا وهو من أول الطريق يناقشني بالمقاومة «يعني مبلشين غلط يا شباب»، إذا كنا نريد لبنان قوياً يستخرج النفط والغاز ويكون عصياً على الفوضى، يجب أن نبحث على رئيس جمهورية بهذه المواصفات».

ووفق ما تشير مصادر سياسية لـ«البناء» فإن مواقف السيد نصرالله كشفت المسؤول الأول والمباشر عن الظروف المالية والاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الشعب اللبناني، ألا وهو الأميركي الـذي يفتعل المؤامرات والفتن المتتالية في لبنان والمنطقة، فهو من غطى احتجاز الرئيس سعد الحريري في السعودية عام 2017 لإشعال الفتنة الطائفية والمذهبية وعرقلة العهد حينها وقلب الطاولة على رأس المقاومة. ثم كرر المؤامرة بافتعال أحـداث 17 تشرين لنشر الفوضى المالية والاقتصادية والتمهيد للانهيار الكبير وتحميل حزب الله والعهد المسؤولية وتأليب بيئة المقاومة عليها، وفق خطة وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو الذي زار لبنان والمنطقة في حزيران 2019 أي قبل أحداث 17 تشرين بأشهر قليلة.

وبعدها تابعت المصادر: فرض الأميركي طوقاً وحصاراً محكماً على لبنان وسورية عبر قانون قيصر، وأوقف التحويلات المالية الخارجية الى لبنان ومنع أغلب دول العالم من الاستثمار في لبنان وإيداع ودائع في بنكه المركزي، وهدّد أي دولة تريد المساعدة بالعقوبات، كما أصدر أوامر بتهريب عشرات مليارات الدولارات من مصارف لبنان الى الخارج، وخطط للهجوم على المصارف لتبرير إقفالها ورفع سعر صرف الدولار كسلاح مالي وسياسي ضد رئاسة الجمهورية والقوى الوطنية اللبنانية وهو من يحمي الطبقة السياسية الفاسدة في لبنان وحال دون إقالة حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في حكومة الرئيس حسان دياب عبر الضغط والتهديد بمزيد من الانهيار.

ولم يكتف الأميركي بهذا الحد، بل أوقف أعمال الشركات النفطية في لبنان في البلوكات لاستخراج الغاز والنفط منذ العام 2019 كما منع أي مساعدة نفطية وكهربائية من ايران وروسيا والعراق وحتى من سورية، ولم يحقق وعده حتى الساعة بتفعيل خط الطاقة العربي من الأردن ومصر الى لبنان، تحت حجج واهية، ويمنع البنك الدولي وصندوق النقد من دعم لبنان بقروض مالية إلا بشروط سياسية وسيادية ومالية قاسية.

ويضاف الى ذلك وفق المصادر أساليب التحريض والابـتـزاز ضـد الـدولـة اللبنانية والـضـغـوط على شخصيات سياسية لتنفذ إمـلاءاتـه تحت تهديد مصالحهم السياسية والمالية في الخارج ويعمل يومياً على التدخل في الشؤون اللبنانية وخرق السيادة. ويعمل على عرقلة إنجاز الاستحقاقات الدستورية لا سيما تأليف الحكومات وانتخاب رئيس للجمهورية، ما يعني أن الحل للأزمة اللبنانية يكمن بقطع دابر التدخل الأميركي في لبنان وضبط تحرّك السفيرة الأميركية في لبنان والانفتاح على دول أخرى قادرة على مساعدة لبنان بلا شروط سياسية كإيران وسورية والعراق وروسيا وغيرها وعدم الخضوع والإذعـان للضغوط والتهديدات الأميركية.

وحذرت المصادر نفسها من مسلسل جديد من المؤامرة الأميركية ضد لبنان قبل انتخاب رئيس للجمهورية عبر رفع سعر صرف الدولار وإشعال تظاهرات شعبية في الشارع ونشر الفوضى.

ووفـق مـا تشير أوسـاط مواكبة للملف الرئاسي لـ«البناء» فإن السيد نصرالله وإن لم يفُصح عن مرشحه أو مرشحيه، لكنه حدد مواصفات الحد الأدنى للرئيس المقبل، وعلى رأسها أن لا يطعن المقاومة في ظهرها، ما يقطع الطريق على الكثير من المرشحين المطروحين في سوق التداول لا سيما النائب ميشال معوض. وتؤكد بـأن حلف المقاومة لن يقبل بـأي رئيس تحدّ يُفرض على اللبنانيين تحت وطأة ظروف الانهيار الاقتصادي والفوضى الاجتماعية والانفجار الأمني الذي يبشّر به الأميركيون، وبالتالي لن يقبل اللبنانيون برئيس يحول بعبدا الى منصة لحياكة المؤامرات على المقاومة ومنفذاً للسياسات الأميركية – الخليجية.

وتقرأ الأوسـاط في سطور كلام السيد نصرالله حول الجيش اللبناني، عدم ممانعة الحزب بترشيح قائد الجيش العماد جوزيف عون للرئاسة إن حظي بتوافق داخلي، إلا أنها تشير الى أنه من المبكر لأوانه الحديث عن مرشحين توافقيين من «الصف الثاني» قبل نفاد فرص المرشحين الأقطاب كرئيس تيار المرده سليمان فرنجية ورئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل.

أي أن ترشيح قائد الجيش وإن كان يشكّل ضمانة لعدم طعن المقاومة، لكنه يحتاج الى تجاوز عقبات عدة منها التعديل الدستوري بعد التوافق الداخلي فضلاً عن التغطية الإقليمية – الدولية.

وتوقعت الأوساط أن يتحرك الملف الرئاسي مطلع العام المقبل بعد تبلور التوجهات الأميركية بعد الانتخابات النصفية التي حصلت مؤخراً وحسم اتجاه ومصير بعض الملفات الإقليمية لا سيما الملف النووي الإيراني المتوقع أن يتحرك أيضاً خلال الشهرين المقبلين.

وبعد كلام نصرالله كان لافتاً إشارة المسؤول الإعلامي في بكركي وليد غياض، إلى أن «بكركي لا تعارض انتخاب قائد الجيش، إن كان هناك إجماع عليه».

ولفت غياض الى أن «قائد الجيش مرشح يختلف عن الجميع لأن لديه وضع خاص في أصول انتخابه كموقع وحيثية»، وكشف، في حديث تلفزيوني بشأن حوار بكركي مع «حزب الله»، أنّ «حزب الله فريق لبناني ومن الطبيعي أن يكون هناك حوار معه»، مشيراً إلى أنّ «حزب الله نوعًا ما لديه مرشح، وهو رئيس تيار المردة سليمان فرنجية».

وبرز بيان عالي السقف لمجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان طالب بالإسراع في الانتخاب ودعا الى الحوار. ولفت الى «أن لا أولوية تعلو على أولوية انتخاب رئيس للجمهورية. لذا يدعو أعضاء المجلس السادة النواب ممثلي الشعب، إلى القيام الفوري بانتخاب رئيس للجمهورية، إذ بدونه لا حماية للدستور ولا إشراف على انتظام عمل مؤسسات الدولة، ولا فصل للسلطات، ولا خروج من الشلل السياسي والاقتصادي والمالي، وكل التبعة تقع على نواب الأمّة وكتلهم. الدولة من دون رئيس تقع في الشلل الكامل».

اليوم الذي غير التاريخ ... (تتمة ص 1)

الاحتلال، بعد أن هزمت المشروع الأميركي وأجبرته على الانسحاب، بعمليات مشابهة لعملية تفجير مقرّ الحاكم العسكري الإسرائيلي، وسقط اتفاق 17 أيار وتحرّرت مناطق لبنانية كثيرة خلال سنوات قليلة، وصولاً للانسحاب الأهم في 25 أيار عام 2000، وفي الطريق سقط آلاف الشهداء ومنهم قادة من مؤسسي هذه المقاومة، وفي الطريق بدأ الناس يتعرفون على هذا المشروع الوطني التاريخي ووجوه وأسماء قادته، واتسعت القاعدة الشعبية التي جعلت من هذا المشروع الذي حمل اسم حزب الله والمقاومة الإسلامية، لتمثل عبر جماهير الحزب وتحالفاته أكثر من نصف اللبنانيين بصورة تظهرها أي حسابات بسيطة لنتائج تصويت اللبنانيين في الانتخابات النيابية منذ العام 2005 حتى آخر انتخابات، حيث الأغلبية الشعبية واضحة لصالح الحزب وحلفائه، وحيث الحزب أكبر قوة شعبية بين أحزاب لبنان، حتى أن التصويت التفضيلي لصالح رئيس كتلته النيابية النائب محمد رعد بـ 48 ألف صوت يزيد عن مجموع الأصوات التفضيلية لدزينة من نواب يطلبون نزع سلاح المقاومة. فعلى سبيل المثال مجموع الأصوات التفضيلية لثمانية من هؤلاء تعادل نصف الأصوات التفضيلية للنائب محمد رعد وحده (نديم الجميل وبولا يعقوبيان وسينتيا زرازير ووضاح الصادق وميشال دويهي وأديب عبد المسيح وياسين ياسين وبلال الحشيمي).

ـ هذا المشروع أمام اللبنانيين اليوم، وإذا تحرّروا من عقدة النظر لخلفيته الدينية أو لما يسوّقه الخارج وأمواله عبر الإعلام الممول، فسيجدونه في السياسة طرفاً قدّم للبنان إنجازات عملية لا تقبل الشك، فقد كان السبب الحاسم في تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي، ثم في حمايته من الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة منذ العام 1948 بذريعة وبدون ذريعة، ثم في إنهاء خطر التطرف الإرهابي الذي أطلّ برأسه من الجرود الشرقية للبنان بالتزامن والتوازي مع الحرب التي استهدفت سورية، ثم أثبت أنه بيضة القبان في العوامل التي أفضت لضمان تحقيق إنجاز لبناني كبير في مفاوضات ترسيم المناطق الاقتصادية البحرية بعد انتظار لأكثر من عشر سنوات. وبالمقابل فإن هذا المشروع لا يطمح لتسلّم الحكم ولا لبناء دولة تشبه نموذجه الفكري والثقافي، وجلّ ما يطلبه من اللبنانيين أن يتشاركوا معه في بناء دولة تحفظ الاستقرار السياسي والأمني، ولا تفتح الباب لتهديد عوامل القوة اللبنانية وفي طليعتها المقاومة، وتؤسس لحوار وطني جامع يعيد إنتاج السلطة بما يضمن الاستفادة من التجربة المرة التي تسببت بالانهيار الاقتصادي الذي تسبب به رهن لبنان لعقلية «لعبة القمار المصرفية والمالية» وبرهن للمشيئة الأميركية، والدعوة لنموذج دولة تقوم على حساب المصلحة الوطنية الخالصة فلا تؤيد او تعارض دولة أخرى الا بقياس المصلحة اللبنانية.

ـ هذا المشروع الذي ليس في تاريخه إلا التضحيات والإنجازات الناصعة، يمثل أكبر قوة إقليمية وأكبر قوة محلية، يقول للبنانيين اليوم على أبواب انتخاب رئيس جديد للجمهورية، إنه يمدّ اليدّ بمطالب متواضعة سقفها أن يكون الرئيس المنتخب خارج دائرة خطر التورط بالتآمر على المقاومة، التي لم ير اللبنانيون منها إلا كل خير، بينما لم يروا من أحزابهم سوى وعود لم يتحقق منها شيء، بل إن بعضها في تاريخه ما هو مشين ومخجل.

ـ فليتذكّر اللبنانيون أنه بفضل ما جرى يوم 11-11-1982 بدأ مسار جديد في المنطقة، عنوانه زمن الانتصارات، وأن هزيمة المشروع الأميركي في المنطقة وما ترتّب عليه من فتح الطريق للصعود الروسي والصيني، شكلت نقطة الانطلاق لمسار بدأ يغير العالم، وكل لبناني متحرّر من العقد السوداء يفتخر بأنه ينتمي لهذا البلد الصغير الذي صنع أبناؤه الشرارة التي أشعلت مسار التغيير الكبير.

التعليق السياسي

هوكشتاين يكذب مراراً ويعترف ثلاث مرات

لا بدّ من تذكير أصحاب الذاكرة الضعيفة الذين يريدون منّا أن نصدق بأن الوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين ضمانة للالتزام الإسرائيلي بعدم المساس بمصالح لبنان في النفط والغاز، أنه بالإضافة إلى تاريخه الصهيوني وإلى تمثيله إدارة أميركيّة لا تنفك تؤكد تماهيها مع مصالح كيان الاحتلال، سبق له في ملف النفط والغاز أن فعل أمرين: الأول أنه تقدّم بمشروع للترسيم ينطلق من الخط 23، لكنه يحرم لبنان من قرابة نصف البلوك 8 وثلث البلوك 9 إضافة إلى أنه لا يتضمّن المدى الواقع جنوب الخط 23 من حقل قانا بالمطلق، وعندها رسم خريطته ورماها على طاولة المسؤولين في لبنان ومضى، قائلاً هذا آخر الحلول الممكنة إما أن تقبلوها أو تنتهي المفاوضات وعليكم أن تنتظروا سنوات طويلة لاستئنافها، وأنتم عاجزون عن البدء بالعمل في البحر بالمطلق، لأن الشركات لن تأتي للعمل في أي بقعة من بحركم دون إنهاء الترسيم الجنوبي، متذرعاً بأن رأس المال جبان ويريد ضمانات للقيام بالاستثمار.

الأمر الثاني ما قاله علناً تسويقاً لمشروعه للترسيم، بأن على لبنان الذي لا يملك شيئاً أن يقبل بما يُعرَض عليه، وأنه لو قبل منذ عشر سنوات بما عرض عليه، والمقصود خط سلّفه فريدريك هوف الذي منح كيان الاحتلال 45% من المساحة بين الخطين 1 و23، لكان الآن يستخرج النفط والغاز، وهوكشتاين يعلم أنه يكذب لأن الشركات العالمية تعتبر أن لا سبب لمخاطرة لديها للاستثمار بسائر حقول النفط والغاز اللبنانية دون أن يكون من بينها الحقل رقم 9 المتيقن من وجود كميات تجارية مجزية فيه. وأضاف هوكشتاين يومها ساخراً من اللبنانيين ومن معادلة قانا وكاريش، ورحل بانتظار أن يرضخ لبنان.

عاد هوكشتاين على عجل عندما فرضت مسيّرات المقاومة التي عارضها رئيس الحكومة ووزير خارجيته ونائب رئيس مجلس النواب آنذاك باعتبارها تسيء لموقع لبنان التفاوضي، وتحرّك مسار التفاوض وصولاً لاتفاق يمنح لبنان كامل المنطقة الاقتصادية بين الخطين 1 و23 وبالتالي كامل البلوكات 8 و9 و10، بالإضافة لكامل حقل قانا، وتعهّد الشركات العالمية بالعمل فوراً في الحقول اللبنانية.

بعيداً عن التحليل اعترف هوكشتاين بأن التحوّل الذي فرض تغيير المعادلات كان الخشية من وقوع حرب تشعل البحر المتوسط وتوقف حركة الملاحة البحرية وتوقف تدفق موارد الطاقة من الخليج إلى أوروبا، وهذه لم تكن لتقع مع الأشباح، بل مع جهة أعلنت جهوزيتها للحرب ان لم تؤخذ مطالب الدولة اللبنانية في الاعتبار. وبدأ كيان الاحتلال استخراج الغاز من حقل كاريش، وهذه الجهة هي مقاومة حزب الله، وهذا يعني أن ضمانة الاتفاق وتنفيذه إذا كانت تعتمد على المصداقية الأميركية فهي ضمانة زائفة، أما إذا كانت تعتمد على قوة المقاومة وقدرتها على التهديد بالحرب إذا مست المصالح اللبنانية، فهي ضمانة مستمرة.

اعتراف ثانٍ لهوكشتاين في حوار لاحق بأنه واثق من أن لا مساس بالاتفاق، لكن ليس كما يقول بعض اللبنانيين بسبب ضمانته، بل بسبب ما وصفه بإدراك الحكومتين اللبنانية والإسرائيلية بأن مصلحة كل منهما هي بعدم المساس بالاتفاق، وإضافته ودعم حزب الله لموقف الحكومة، والمصلحة بالنسبة للحكومة الإسرائيلية هي بالتحديد تجنب الحرب. وبالنسبة للحكومة اللبنانية هي ثروات النفط والغاز التي يستحق ضمانها عدم التهديد بالحرب، وهذا معنى إشارته لموقف حزب الله.

اعتراف ثالث لافت لهوكشتاين، وهو يكذب بصورة مثيرة للسخرية بالحديث عن أن حكومته بريئة من منع استفادة لبنان من الغاز المصري والكهرباء الأردنية، لكنه يعترف بأن حكومته أبلغت الحكومة اللبنانية بعدم التفكير بقبول الهبة الإيرانية من الفيول الذي يحتاجه لبنان لتوليد الكهرباء، وربط ذلك بالأوضاع في إيران، تحت عنوان التظاهرات مرة، وزعمه أن لا شيء مجاني من إيران مرة ثانية، بصورة استفزت محاورته من قناة الجزيرة لتقول له، نحن لا نتحدث عن الوضع الداخلي في إيران، لتسأله هل بلغتم لبنان برفضكم حصوله على الهبة الإيرانية، ليجيب إن اللبنانيين يعرفون عواقب ما سيقومون به.

اعترافات هوكشتاين تكشف حقيقة ما يريد لنا البعض تصديقه، وإذا كانوا متمسكين بالحديث عن مصداقية هوكشتاين وإدارته وضماناتهما، فليثبتوا ذلك بالتجرؤ على قبول الهبة الإيرانية فنصدق زعمهم، أو نصدق أنهم أصحاب قرار مستقل من جهة ثانية!

فوز منتخب السلة على نيوزيلندا ليتصدّر بفارق النقاط عن ضيفه

حقق لبنان فوزاً تاريخياً على نيوزيلندا (77–65)، ضمن منافسات النافذة الخامسة من تصفيات كأس العالم لكرة السلة عن قارة آسيا، في المباراة التي جرت مساء الخميس الماضي في صالة بيار الجميل، في المدينة الرياضية في بيروت.

وغابت عن لبنان ترسانة من نجومه، على رأسهم أفضل لاعب في آسيا، وائل عرقجي، بالإضافة إلى سيرجيو درويش ويوسف خياط وإيلي شمعون.

وحملت المواجهة عنواناً بارزاً، حيث مثلت مباراة العمر للاعب علي حيدر، الذي ساهم بشكل كبير في تغليب كفّة رجال الأرز على ضيوفهم، وذلك مع إحرازه 21 نقطة كأفضل مسجل في اللقاء، مع 5 متابعات وتمريرة حاسمة، إلى جانب دوره القياديّ على أرض الملعب.

كما سجل علي منصور حضوراً لافتاً ومميزاً، على الصعيد الدفاعي وصناعة اللعب، حيث سجّل 9 نقاط وقدّم 6 تمريرات حاسمة مع 6 متابعات.

وكان كريم زينون مفاجأة المباراة، إذ أحرز 10 نقاط ومرّر 3 كرات حاسمة مع 4 متابعات. وكانت سلته الحاسمة، وقطعه للكرة في الثواني الـ30 الأخيرة من المباراة، هي التي قضت بشكل كامل على حظوظ المنتخب النيوزيلندي.

والحق يُقال، لقد تجلّت عبقرية المدرب جاد الحاج، الذي عرف كيف يسيّر المباراة، خصوصاً في الدقيقتين الأخيرتين منها، حيث تفوق بشكل واضح على منافسه كاميرون، بالاعتماد على دفاع المنطقة المغلق، ومن ثم لعب كل كرة حتى الثانية الأخيرة، مما جعله يأخذ المبادرة في تسجيل السلات.

ولاننسى دور الجمهور الذي لعب دوراً كبيراً أيضاً، عبر حضوره القويّ وتشجيعه اللافت للاعبين. وبهذا الفوز، رفع لبنان رصيده إلى 13 نقطة، متقدما إلى الصدارة بفارق المواجهات عن نيوزيلندا، صاحبة المركز الثاني بالرصيد نفسه. وكان قد انتهى الربع الأول بنتيجة 22–18 لصالح نيوزيلندا، حيث تألق فيه اللاعب إيثان روسباتش، الذي سجل 9 نقاط.

كما أنهى المنتخب النيوزيلندي الربع الثاني لصالحه (31–37). وفي الربع الثالث، شكل علي حيدر وهايك غيوكجيان ثنائية حديدية، ليتفوق لبنان (53–48)، بعدها تابع المنتخب اللبناني تألقه، مسيطراً على الدقيقتين الأخيرتين من المباراة، وسط دفاع مميّز من علي حيدر وهجوم أروع من كريم زينون وعلي منصور.

هذا، وسيخوض منتخب لبنان مباراة السابعة ضمن التصفيات مع نظيره الهندي على الملعب عينه في تمام الساعة التاسعة من مساء غدٍ الأحد.

الكشف عن المبالغ التي ستوزّع على اللاعبين والمنتخبات في مونديال قطر

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم» فيفا» أنه سيوزع أكثر من 200 مليون دولار على الأندية التي تمنح الإذن للاعبيها للمشاركة مع منتخباتهم في مونديال قطر، كما سيمنح 370 ألف دولار لكل لاعب.

وسيحصل الفائز بكأس العالم على ما يصل إلى 42 مليون دولار، أما الوصيف فسيحصل على 30 مليون دولار، والمنتخب الذي يحتل المركز الثالث على 27 مليون دولار.

ويحصل المنتخب صاحب المركز الرابع على 25 مليون دولار أميركي. أما المنتخبات من المرتبة الخامسة إلى الثامنة: 17 مليون دولار لكل منتخب، فيما ستحصل المنتخبات من المركز التاسع إلى السادس عشر: 13 مليون دولار لكل فريق.

والمنتخبات من المركز 17 إلى المركز 32 فتحصل على 9 ملايين دولار لكل منتخب.

وكما ذكر الفيفا، سيتمّ ضرب مبلغ 10 آلاف دولار يومياً في عدد الأيام التي يبقى فيها كل لاعب في كأس العالم، بدءاً من أسبوعين قبل المباراة الافتتاحية وينتهي بعد يوم واحد من آخر مباراة لمنتخب بلاده. ثم يتم توزيع المبلغ الإجمالي على الأندية التي لعب لها اللاعب خلال العامين الماضيين قبل كأس العالم.

يذكر أن قطر تستضيف نهائيات بطولة كأس العالم كأول بلد عربي يحتضن العرس الكروي الكبير، ولأول مرة في فصل الشتاء في تاريخ البطولة، قبل أن تتم زيادة عدد تلك المنتخبات إلى 48 بداية من نسخة العام 2026 في أميركا، بالتعاون مع كندا والمكسيك.

العدّاءة الدولية نوال المتوكّل: للشعب اللبناني مكانة غالية عند المغاربة

وصلت بيروت فجر أمس، عضو المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية والعدّاءة الأولمبية السابقة المغربية نوال المتوكّل بدعوة من رئيسة جمعية بيروت ماراثون مي الخليل لحضور فعاليات سباق OMT بيروت ماراثون في نسخته الـ 18 والذي سيقام يوم غد الأحد في منطقة واجهة بيروت البحرية تحت شعار: «أنا بيروت». وكان في استقبالها في صالون الشرف نائب رئيس جمعية بيروت ماراثون الأمين العام للجنة الأولمبية اللبنانية العميد المتقاعد حسان رستم وأمين السر المستشار الإعلامي حسان محيي الدين، وعن السفارة المغربية المستشارة فاتن برحو. وقدّ رحّب رستم بالمتوكّل باسم الخليل وأعضاء الهيئة الإدارية لجمعية بيروت ماراثون ورأى في زيارتها للبنان حدثاً مهماً وحضوراً فاعلاً وقيمة مضافة للحدث الماراثوني . من جانبها وفي أول تصريح لها عبّرت المتوكّل عن فرحتها لزيارة لبنان وللمرة الثانية بعد سنوات طويلة عن الزيارة الأولى وأشارت إلى أنها تشعر بصلة الرحم مع الشعب اللبناني الذي له مكانة كبيرة وغالية عند الشعب المغربي. ووصفت الخليل بالأخت الغالية وتربطها بها علاقة محبة وموّدة وتعرفها امرأة قويّة جعلت من الرياضة وسيلة لتوجيه عدّة رسائل حول مبادئ وقيم الرياضة. وأعلنت بأنها ستركض في سباق 10 كلم ووصفت ذلك بالمشوار الآخر في حياتها حيث أنها بعد زيارة بيروت سوف تتوجّه إلى دبي للمشاركة في سباق لمسافة 100 كلم سيُقام على مدى 4 أيام ولأهداف خيرية.

من ناحية ثانية سيكون في برنامج زيارتها اليوم، السبت، لقاء تعارفي في مقر اللجنة الأولمبية اللبنانية في منطقة بعبدا عند الساعة 9 صباحاً قبل التوجّه بعدها إلى فندق كورال بيتش في بيروت لحضور الموتمر الصحافي لتقديم العدائين المحترفين المشاركين في السباق. هذا وكانت جمعية بيروت ماراثون قد أنجزت كل الترتيبات والتحضيرات الإدارية واللوجستية للسباق وستكون مواعيد انطلاقة فعالياته على النحو التالي :

- الساعة 6.10 صباحاً: سباق نصف الماراثون (21.1) لفئة الاحتياجات الخاصة.
- الساعة 6.20: سباق الماراثون (42،195 كلم).
- الساعة 6.40: سباق نصف الماراثون (21.1 كلم).
- الساعة 7.00: سباق 10 كلم.
- الساعة 10.00: سباق 5 كلم (للمرح).

وسيُقام حفل توزيع الجوائز على الفائزين والفائزات عند الساعة 10.30 صباحاً.

مبارك لقطر ... وشكراً للرشى الحلال

■ إبراهيم وزنه

أما وقد تعدّدت السهام الموجّهة إلى قلب قطر ومونديالها المنتظر، لا بدّ من التوضيح، فإليكم الآتي:

العالم كله يعلم، بأن دولة قطر فازت باستضافة العرس الكروي العالمي (مونديال 2022) خلال التصويت الذي جرى في مطلع العام 2010 في مقر الاتحاد الدولي لكرة القدم في مدينة زيورخ السويسرية بمشاركة أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد، وذلك بعدما تفوّق ملفها «الشامل الكامل» على ملفّات أخرى مقدّمة من اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا والولايات المتحدة الأميركية... وبعد إعلان النتيجة، أعلن رئيس الفيفا السابق الذي أقيل بتهمة الفساد جوزيف بلاتر بأن قطر هي أول دولة عربية وأول دولة شرق أوسطية تنال هذا الشرف، وتوجّه بالتهنئة إلى الوفد القطري الذي تقدّمه وقتذاك أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والد الأمير الحالي تميم بن حمد آل ثاني، ويومها عبّر الشيخ حمد عن بالغ سعادته لمنح بلاده شرف الاستضافة قائلاً «إن قطر دولة صغيرة لكنها تستطيع رفع التحدّيات، حتى لو خسرنا الرهان اليوم كنا سنحاول مجدداً لأن الحياة كلها تجارب، نعدكم بتنظيم بطولة مميّزة من كافة الجوانب» .

منذ تلك اللحظة، التي مضى عليها أثنا عشر عاماً، لحظة لا تُنسى ولن تسقط من الذاكرة، لكونها أدخلت إلى قلوبنا - كعرب ومسلمين - الفرحة الممزوجة بالاعتزاز وروح التحدّي، راحت تصدح أصوات النشاز، وللأسف تارة من المقرّبين وطوراً من الأبعدين، شنت حروب ضروس على قطر الطامحة إلى مقارعة الكبار، وكثيرة هي الأسئلة والمخاوف التي كانت تطرح من هنا وهناك، ودائماً في سياق تثبيط العزائم، هل لدى قطر القدرة على تنظيم يوازي من سبقها ممن استضافوا المونديال على مدى عقود من الزمن؟ هل تملك الملاعب المناسبة لمناسبات كهذه؟ وهل تمتلك الفنادق اللازمة لاستقبال الملايين؟ وهل بمقدور منتخبها الكروي تقديم الأداء المشرّف الذي يليق بالمنظّمين؟ وكيف ولماذا ومتى؟ كل أدوات الاستفهام وعبارات الاستهزاء تمّ تداولها، فيما على ضفة التجهيز ومواجهة التحديات انطلقت ورش العمل الدؤوب، والسهر والبناء والاستعداد والتدريب والصقل والاجتهاد، فكانت الجهود مضاعفة وساعات العمل «إضافية»، ومن حسنات الفوز بالاستضافة، فوز القطريين بـ «دوحة» متجددة مبهرة رائعة.

اليوم، وفيما الحسّاد منشغلون بإطلاق عبارات التهكّم، ونبش أسرار وحيثيات الفوز بتلك الاستضافة التي أصبحت من الماضي، وفي كل عام يصرّون على بثّ المغالطات وفبركة ما يطيب لشياطينهم أن يرسموا لهم في مخيلاتهم من خبريات ومزاعم، أنهت قطر بكل مؤسساتها وجمعياتها واتحاداتها ولجانها كافة استعداداتها لتحريك كرة المونديال على ملاعبها الثمانية «التحفة»، ومنتخبها على مشارف العودة إلى «دوحته» بعد معسكره الخارجي الذي امتد لأكثر من خمسة أشهر.

ختاماً، هل يعلم أصحاب النفوس المريضة من الحسّاد ومطلقي الإشاعات بأن دولة قطر قد صرفت في سياق تحضيراتها التي امتدت لعقد من الزمن ما يقارب 220 مليار دولار لتقدّم «المونديال» الأميز للعالم؟ صدقاً، من غدر الزمان أن يطلّ بلاتر نفسه - مادح الأمير حمد - على العالم بتصريح قبل أيّام عدّة من تحريك «ضربة البداية» للعرس التاريخي... ليقول، إن ميشال بلاتيني (رئيس سابق للاتحاد الوروبي لكرة القدم) هو من سهّل عملية فوز الملف القطري بطلب من رئيس بلاده نيكولا ساركوزي، وأن عدّة اتحادات أهلية وقارية حصلت على أموال ورشى لقاء التصويت لملفها. الآن، وبعدما دقّت ساعة الحقيقة والعمل في آن، نقول لبلاتر ومن لفّ لفّه، وللحسّاد - وما أكثرهم - المشهد واضح تماماً بعد انتهاء فعاليات المونديال... ستبلعون ألسنتكم، ستغيّرون رأيكم، ستبدّلون قناعاتكم، وستقولونها بالفم الملآن وتعترفون للملأ، بأن مونديال الدوحة هو المونديال الاستثنائي، عرس كروي لم ولن يتكرر لعقود مقبلة. مبارك لكل من صوّت للملف القطري في العام 2010، وفي ضوء توصيف مساعدات الاتحاد القطري ومساعيه بالرشى.. ما عسانا أن نقول لأولئك المغردين خارج السرب - وعن قناعة تامة - يا هلا ومرحب «بالرشى المباركة».

تشكيلة منتخب الأورغواي لمونديال قطر غنية بالمخضرمين بقيادة سواريز وكافاني

أعلن دييغو ألونسو، المدير الفني لمنتخب الأوروغواي قائمة منتخب «السيليستي» الرسمية لـ كأس العالم. واستدعى ألونسو المهاجمين المخضرمين لويس سواريز وإدينسون كافاني (35 عاما لكل منهما)، في رابع مشاركة لهما في نهائيات كأس العالم، لقيادة تشكيلة شابة ومواهب واعدة أمثال فيديريكو فالفيردي وداروين نونييس في مونديال قطر 2022.

وإلى جانب سواريز الهداف التاريخي للمنتخب مع 68 هدفاً، ووصيفه كافاني (58 هدفا)، تعجّ التشكيلة بلاعبين يتمتعون بخبرة كبيرة في الملاعب مع المدافعين دييغو غودين (36 عاماً) ومارتين كاسيريس (35) والحارس فرناندو موسليرا (36)، علماً أن هذا الثلاثي سيخوض بدوره نهائيات كأس العالم للمرة الرابعة في مسيرته منذ مونديال جنوب أفريقيا 2010 حيث احتلت الأوروغواي المركز الرابع. وضمّت قائمة منتخب أوروغواي الرسمية كلاً من:

- في حراسة المرمى: سيرخيو روتشيت (ناسيونال)، فرناندو موسليرا (غلطة سراي التركي)، سانتياغو سوسا (إنديبندينتي الأرجنتيني).
- خط الدفاع: خوسيه لويس رودريغيس (ناسيونال)، غييرمو فاريلا (فلامنغو البرازيلي)، رونالد أراوخو (برشلونة الإسباني)، خوسيه ماريا خيمينيس (أتلتيكو مدريد الإسباني)، سيباستيان كواتيس (سبورتينغ البرتغالي)، دييغو غودين (فيليس سارسفيلد الأرجنتيني)، مارتين كاسيريس (لوس أنجلوس غالاكسي الأميركي)، ماتياس فينيا (روما الإيطالي)، ماتياس أوليفيرا (نابولي الإيطالي).
- خط الوسط: ماتياس فيسينو (لاتسيو الإيطالي)، رودريغو بنتانكور (توتنهام الإنجليزي)، فيديريكو فالفيردي (ريال مدريد الإسباني)، لوكاس توريرا (غلطة سراي التركي)، مانويل أوغارتي (سبورتينغ البرتغالي)، نيكولاس دي لا كروس (ريفربلايت الأرجنتيني)، جورجان دي أراسكاييتا (فلامنغو البرازيلي)، أغوستين كانوبيو (أتلتيكو باراناينسي البرازيلي)، فاكوندو توريس (أورلاندو سيتي الأميركي).
- خط الهجوم: لويس سواريس (ناسيونال)، إدينسون كافاني (فالنسيا الإسباني)، داروين نونييس (ليفربول الإنكليزي)، ماكسيميليانو غوميس (طرابزون سوبر التركي).

ويتواجد منتخب الأوروغواي في المجموعة الثامنة ببطولة كأس العالم 2022 برفقة منتخبات البرتغال وكوريا الجنوبية وغانا.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 12 تشرين الثاني 2022
Saturday 12 November 2022

دردشة صباحية

على هامش مؤتمر البحرين (6)

■ يكتبها الياس عشي

(...) وختم عبدالله رسالته بقوله:

«... فاكتب ما عندك من أمرٍ دينك والذي صحّ في يدك منه وما قامت به الحجّة عندك آمناً مطمئناً غير مقصّر في حجّتك، ولا مكاتم لما أنت معتقده، ولا فرقٌ، ولا وجلٌ، فليس عندي إلّا الاستماع بالحجّة منك، والصبر والإذعان والإقرار بما يلزمني منه طائعاً غير منكر ولا جاحد ولا هائب حتى نقيس بما تأتينا به وتتلوه علينا (...)، فقد أطلقناك وحجّتَك لئلا تنسبنا إلى الكبرياء، وتدّعي علينا الجور والحيف، فإنّ ذلك غيرُ شبيه بنا...»

أليست هذه الخاتمة تأكيداً لما جاء في قوله تعالى: (لا إكراه في الدين)، و (لكم دينكم ولي ديني)، و (ولو شاء ربّك لآمن من في الأرض جميعاً، أفأنت تُكره الناس على أن يكونوا مؤمنين)؟

بدون شك، وإلا لما رأينا عبدالله يطلب من عبد المسيح أن يكتب بأمر دينه، وبما يؤمن به، بشفافية، وبدون خوف، حتى لا يُتّهم المسلمون بالجور والحيف، لأنّ الظلم ليس من شيم الإسلام.

فما كان جواب عبد المسيح؟

إلى الحلقة السابعة غداً...

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دبوس

«إيران إنترناشونال»

منذ عقود طويلة، ومملكة الخير تشتري وسائل إعلام على كافة الأصعدة، وتقوم بإنشاء وسائل إعلام جديدة سعياً مع سبق الإصرار والترصد للسيطرة على الفضاء العربي والإسلامي، فهل هذا كان نتيجة للعبقرية التي يتمتع بها آل سعود واستشرافهم مبكراً لأهمية وسائط الإشعاع وأهمية السيطرة على الأثير ومن ثم التحكّم بالمزاج العام وصياغة الموقف في الشارع العربي والإسلامي، ألم ينسجم هذا الموقف وهذا التوجه العام مع ما قام به الوليد بن طلال كذلك بمشاركة روبرت مردوخ امبراطور الاعلام الصهيوني، هل استشرفت مملكة الخير أهمية الإعلام مبكراً، فبادرت الى الإستحواذ على الفضاء، أم أنّ في الأمر شيئاً؟

حقيقة الأمر انّ الروابط بين الأعراب وبين الصهيونية العالمية تمتدّ وشائجها منذ قرن او ينوف، هما عجيزتان في لباس واحد، لا يفصم بينهما فاصم، تجمعهما قواسم مشتركة عظمى منذ عقود وعقود، ومنذ ما قبل إنشاء الكيان الطارئ، ومن ثم فلقد وجهت العائلة الحاكمة في مملكة الخير وفي إمارات وممالك أخرى منضوية تحت لواء الصهيونية ودول الهيمنة للسيطرة على وسائط الإعلام والتأثير، وليس هذا فحسب، 95% من المساجد والمؤسسات الدينية

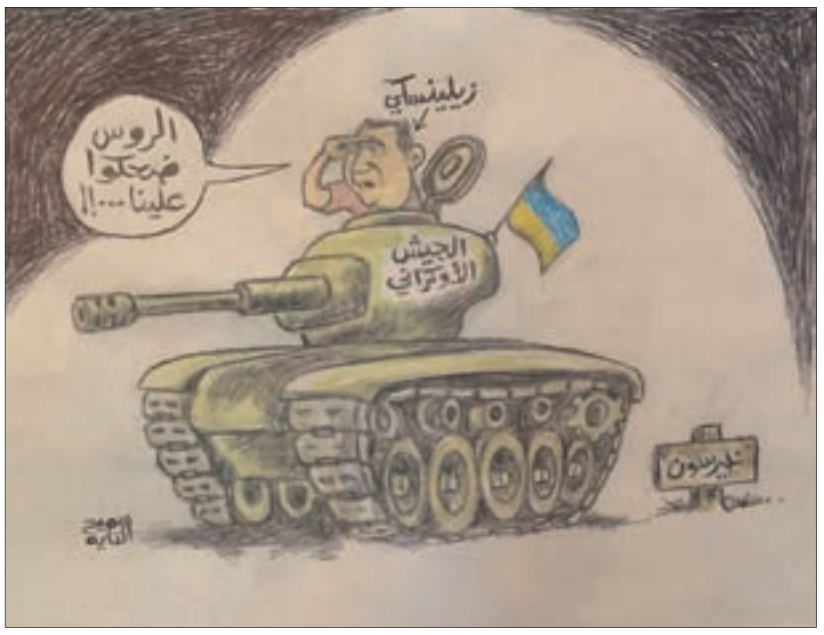

الإسلامية في الغرب تموّل من قبل مملكة الخير ودول الخليج حتى تكتمل حلقة السيطرة على عقول وأمزجة وأفئدة الشباب والنشئ الجديد، فلا يمضي طويل وقت، جيل أو جيلين حتى نجد أنفسنا بإزاء هذا الذي نشهده، جيوش مجيّشة من مجاميع الإرهاب تدمّر وتقتل ذات اليمين وذات الشمال، وهم يظنّون انهم يجاهدون في سبيل الله!

أكثر الصارخ من هذه الأمثلة هي قناة «إيران إنترناشيونال»، المموّلة سعودياً، والتي تقوم بدور رأس الحربة الإعلامية الآن لتأليب الشارع الإيراني ضدّ نظامه المقاوم، فتبث كلّ أنماط الأكاذيب والفبركات الإعلامية خدمة لدولة الإحلال ودولة الهيمنة، هذا هو دورهم، وهذا هو ديدنهم، ولن يحيدوا عن ذلك أبداً.

سميح التايه

ديانا شويخ تعبّر عن صراعاتها عن طريق الجسد بالرقص المعاصر

«أنا من هنا» عرض مسرحي تعبيري راقص يعبّر عن أوجاع أنثى تعيش صراعات الحياة المعاصرة في زمن كثرت فيه الصراعات.

ديانا شويخ تعبّر عن صراعاتها عن طريق الجسد بالرقص المعاصر.

بعض من قصائد الشاعر محمود درويش والموسيقى الموجودة في العرض مع التعبير الجسدي أوفى بالغرض لكي تكتمل عناصر العرض ولتخرج صرخة من صرخات الأنثى للجمهور وتخبرهم بعضاً مما يجول في قلب وعقل أيّ أنثى تعيش في هذا الزمن.

العرض سيكون على خشبة مسرح المدينة اليوم السبت 12 تشرين الثاني/ نوفمبر في مدينة بيروت ـ شارع الحمرا، تفتح الستارة عند الساعة الثامنة مساء.

فلفل وزيلي وكلاب الخليل

■ حمزة البشتاوي*

قبل أن يخيّم الكثير من القهر على حياة البشر والشجر والحيوانات، بعد نكبة العام 1948، كانت الكلاب في فلسطين تحظى برعاية مقبولة من قبل الأهالي، وساهمت تلك الرعاية والعلاقة في بناء وحماية الطبيعة، كما ساعدت الكلاب الأهالي في حماية بيوتهم وحقولهم ومواشيهم.

ولكن اليوم تغيّر الأمر كثيراً بوجود الكلاب «الإسرائيلية» الشرسة والمستوردة من أميركا وهولندا وبلجيكا وألمانيا والتي يقوم بعضها بنهش أجساد الفلسطينيين وتعذيبهم.

ومن القصص الكثيرة للممارسات الوحشية لتلك الكلاب ما حصل مع الطفل الأسير حمزة أبو هاشم الذي أطلق عليه جنود «إسرائيليون» كلبين مما أدّى لنقله إلى المستشفى ومن ثم إلى السجن.

كذلك ما حصل مع مبروك جرار من جنين حيث اقتحم كلب «إسرائيلي» منزله وأمسك به من كتفه وغرز أسنانه في جسده وراح هو وأطفاله يصرخون وقطع من لحمه تتساقط أرضاً والدماء تنزف بغزارة والكلب يعضه ويسحبه للخارج حيث يقف الجنود الذين انهالوا عليه بالضرب.

هذه الكلاب المدرّبة تعمل على بث الرعب في صفوف الأسرى ومهاجمة واعتقال الشبان الفلسطينيين خاصة من قبل وحدة (عوكتس) التي تستخدم كلاباً تمّ تهجينها من نطف الذئاب والخنازير لتزداد شراسة وتنقض بشكل وحشي ومجنون على الفلسطينيين.

ومن تلك الكلاب العاملة في صفوف الوحدات العسكرية المقاتلة برز اسم الكلب «الإسرائيلي» ـ البلجيكي مالنيو زيلي الذي تمّ حشوه بالعنصرية ليعمل كوحش ممتلئ بالحقد والكراهية إلى حدّ الموت، الذي لاقاه فعلاً بعد مشاركته في عملية اغتيال القائد في كتائب شهداء الأقصى الشهيد إبراهيم النابلسي.

وقد رثى يائير لابيد الكلب زيلي بقوله: لقد كان محلّ تقدير واهتمام ستفتقده الوحدة التي عمل فيها ورجال الشرطة الذين رافقهم في العديد من العمليات، وينتمي هذا الكلب زيلي إلى وحدة اليمام كما ينتمي إلى مجتمع يتلذذ بالقتل والتعذيب ويبكي على موت الكلاب.

وبعيداً عن النزعة التدميرية للكلاب «الإسرائيلية»، عُرف الكلب الذي كان للإعلامية الشهيدة شيرين أبو عاقلة ـ فلفل ـ بالكثير من الوداعة والهدوء وهو لا يزال ينتظرها عند شباك البيت لتضمّه وتلاعبه وتحضر له الطعام، ولكن شيرين التي استشهدت برصاصة «إسرائيلية» لم تعد، منذ رحيلها الذي ترك في القلوب غصة كبيرة وخاصة لدى كلبها «فلفل» الذي لا يزال يعيش حزناً قاسياً لا يمكن أن يستوعبه أحد وخاصة زيلي وأمثاله.

وعلى سيرة زيلي وفلفل، صدرت منذ فترة تصريحات لرئيس بلدية الخليل تيسير أبو سنينة دعا فيها إلى التخلص من الكلاب الضالة والمسعورة عبر منح 20 شيكل لمن يقتل أو يلقي القبض على كلب منها، وقد اعتبرت هذه التصريحات غير موفقة وغير مسؤولة، مع العلم بأنه لم يكن يقصد إلحاق الضرر بسمعة الفلسطينيين وعلاقتهم بالكلاب، ولكن وسائل إعلام «إسرائيلية» استغلت كلامه لتشنّ هجوماً عليه وتصف دعوته بالوحشية وغير الإنسانية، كما أصدرت جمعية (دعوا الحيوانات تعيش) «الإسرائيلية» بياناً دعت فيه العالم وخاصة في أوروبا وأميركا إلى حملة تضامن واسعة مع الكلاب الضالة والمسعورة في الخليل التي من حقها أن تعيش بحرية وسلام...!

هذا الحب والتضامن مع الكلاب تكذبه الدعوات والحملات التحريضية لقتل رئيس بلدية الخليل نفسه خاصة من قبل عضو الكنيست موشيه أبوتبول ورئيس مستوطنة كريات أربع إلياهو ليفمان، وهذه الدعوات لم تحرك ساكناً لدى جمعيات الرفق بالإنسان والحيوان في العالم، مع العلم بأنّ الكلام الذي أثاره أبو سنينة كان تصريحاً وليس قراراً ولم ينل منه أبو سنينة سوى ما قاله المثل الفلسطيني (شو نابك يا راعي الكلاب غير البهدلة وتمزيق الثياب).

*كاتب وإعلامي

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل